



طريقكم إلى
السلامة من
الألغام
شمال حلب

12 - 09

صديف ساخن في جرود عرسال



جندى لبناني يقف على تلة على الحدود السورية اللبنانية 23 تموز/يوليو 2017 (روترز)



اتفاق الجنوب ينسحب
على الغوطة الشرقية

02

أخبار سوريا

03

تقارير المراسلين

مفتاح الشمال السوري
بيد "تحرير الشام"

04

تقارير المراسلين

دراجات نارية من الصين
إلى ريف حلب

13

اقتصاد

ثلاث دول تنتظر
"كوريدورًا تجاريًا"
جنوب سوريا

15

مجتمع

أبو مهنا.. يُحوّل الدجاجة إلى
لوحاتٍ فنية في إدلب

19

رياضة

هل يتخلى برشلونة عن
نيمار لضم جريزمان؟



ديما الدهوك..

مقعدة سوريّة
بطلة "كندا المفتوحة"
للطاولة

لكرة الطاولة، والتي أعلنت نتائجها في 14 تموز الجاري، في مدينة هاميلتون الكندية. واستطاعت، رغم أنها الفتاة الوحيدة المشاركة في البطولة الدولية، الحصول على المركز الأول في زوجي كرة الطاولة بمشاركة بطل كندا السابق، والمركز الثاني في الفردي بثلاث مجموعات لاثنتين، لتفوز بميداليتين ذهبية فضية متفوقة على 12 لاعبًا مشاركًا من مختلف الجنسيات في دوري الفردي...

"أمنيّتي أن لعب الرياضة منذ أن كنت صغيرة، إلا أن ظروف الإعاقة وعقلية المجتمع الرجعية حول المعاقين كانت تقف ضدي"، تقولها ديما الدهوك متحديةً عادات وتقاليد وصفقتها بـ "التخلفة"، مكللةً تحديها ببطولات محلية ودولية كان آخرها بطولة كندا المفتوحة لكرة الطاولة. تُوّجت السورية ديما الدهوك، من كرسيتها المتحرك، بميدالية ذهبية وأخرى فضية في بطولة كندا المفتوحة



14

لا وساطة في معركة عرسال.. والجروود تعيق "حزب الله"

بعد تمهيد خلال الأسابيع الماضية وإشاعات متكررة، أطلق "حزب الله" اللبناني، الجمعة 22 تموز، عملية عسكرية في جروود بلدة عرسال الحدودية والقلمون الغربي بريف دمشق، بهدف طرد المقاتلين منها والذين ينتمون إلى "سرايا أهل الشام" التابعة لـ "الجيش الحر"، وهيئة "تحرير الشام".

عنب بلدي - خاص

العملية بدأت بتمهيد جوي وقصف مدفعي على المنطقة، ليل الخميس الماضي، بعد فشل المفاوضات بين الحزب و"أبو مالك التلي"، قائد "الهيئة" في المنطقة، الذي طالب انسحاب الحزب من القلمون، والخروج بالسلاح الثقيل عبر الأراضي اللبنانية إلى تركيا الأمر الذي قوبل بالرفض.

ساعة المعركة

صباح يوم الجمعة أعلن الحزب إطلاق المعركة، بغطاء جوي للنظام السوري، عبر الهجوم من محورين باتجاهات متعددة لكل محور، بحسب ما أوضحت قناة "النار" التابعة للحزب. المحور الأول من بلدة فليطة السورية باتجاه مواقع "الهيئة" في القلمون الغربي، والمحور الثاني من جروود السلسلة الشرقية للبنان الواقعة جنوب جرد عرسال، باتجاه مرتفعات

وتحصينات النصر شمال وشرق جرد عرسال.

وأضافت القناة أن "قيادة العمليات أكدت أن لا وقت محدد للعملية، وهي ستحدث عن نفسها وستسير وفقاً لمرحلة تم التخطيط لها". ويتوقع محللون أن يفرض الحزب سيطرته على المنطقة، لأنه يحاصرها من كل الجبهات، لكن الفاتورة لن تكون قليلة.

الأيام الأولى للمعركة رافقتها إشاعات حول سيطرة الحزب على مساحات واسعة، وأنه كبد المقاتلين خسائر كبيرة ضمن إطار حرب نفسية يستخدمها الحزب.

وبالرغم من سيطرة الحزب على بعض التلال، وخاصة تلة "زهرة الهوة" الاستراتيجية، إلا أن معركته في جروود القلمون لن تكون سهلة بسبب التضاريس الواسعة والجبال الوعرة، وهذا ما أدى إلى تكبده خلال الساعات الأولى لخسائر كبيرة في صفوفه، الأمر

الذي أكدته المتحدث الرسمي لـ "سرايا أهل الشام"، التابعة للجيش الحر، عمر الشيخ، في حديث إلى عنب بلدي. وقال الشيخ، بعد ساعات على انطلاق المعركة، "حزب الله حاول التقدم نحو عدة تلال يسيطر عليها الجيش الحر في جروود عرسال لكن المقاتلين تصدوا للهجوم، وسقط أكثر من 30 قتيلًا وعدداً كبيراً من الجرحى في صفوف الحزب، إضافة إلى إسقاط طائرتين استطلاع".

الجيش اللبناني لحماية الحدود فقط المعركة سبقتها تصريحات من مسؤولين لبنانيين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، الذي أكد أن الجيش اللبناني هو من سيقود المعركة، وينفذ العملية في منطقة عرسال، دون التنسيق مع النظام السوري. لكن عقب بدء المعركة اتضح أن الحزب المدعوم بطيران النظام، هو من يقود المعركة في حين يقتصر دور الجيش اللبناني على تفتيش مخيمات اللاجئين

بحثاً عمّن تطلق عليهم الرواية الرسمية بـ "الإرهابيين"، لتأمين حدود البلدة. وقالت مصادر أهلية في عرسال لعنب بلدي إن الجيش اللبناني يستهدف بالمدفعية أي حركة في منطقتي الملاهي ووادي حميد الواقعتين في جرد عرسال، والتي تضم مخيمات للاجئين السوريين.

لا لجهود الوساطة

وبالرغم من بدء المعركة إلا أن المفاوضات استمرت بين الطرفين بهدف التوصل إلى حل يجنب اللاجئين الموجودين في مخيمات عرسال آلام الحرب.

لكن الوسيطان بين الحزب والمقاتلين، أصيبا بقذيفة مجهولة المصدر في جروود عرسال أدت إلى مقتل نائب رئيس بلدية عرسال السابق، أحمد الفليطي، وإصابة الوسيط الثاني، فايز الفليطي. الجيش اللبناني أصدر بياناً حمل فيه "جبهة النصر" مسؤولية استهداف المفاوضين عبر صاروخ أدى إلى إصابة

سيارتهما، قبل إسعافهما بالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي إلى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة، لكن أحمد الفليطي توفي متأثراً بجراحه. لكن مصادر أهلية أكدت لعنب بلدي أن الجيش اللبناني استهدف بصاروخ حراري سيارة دفع رباعي في منطقة وادي حميد، كان العلم اللبناني مرفوعاً عليها، وهي تابعة لشخصين من بلدة عرسال، توجهوا إلى المنطقة بقصد المفاوضات لمحاولة إنهاء المارك لحماية اللاجئين، ما أدى إلى تدمير السيارة.

ومع احتدام المارك بين الطرفين ينتظر اللاجئون السوريون في المخيمات التوصل إلى حل يوقف المعركة ويعيدهم إلى قراهم في القلمون الغربي، خاصة مع حملات تجيش وتصعيد عنصري ضدهم، خلقت جوّاً من عدم الاستقرار والتخوف من مدامات يقتل فيها لاجئون على غرار ما حصل فيها الشهر الماضي.

اتفاق الجنوب ينسحب على الغوطة الشرقية.. جوبر خارج المعادلة

عنب بلدي - خاص

إعلان مفاجئ صدر من وزارة الدفاع الروسية، صباح السبت 22 تموز، حول اتفاق منطقة "تخفيف توتر" في الغوطة الشرقية مع فصائل المعارضة السورية، بوساطة مصرية.

اتفاق الغوطة امتداد لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا الذي تمّ التوصل إليه، في 7 تموز الجاري، بتوافق روسي أمريكي أردني، وينص على إقامة منطقة "تخفيف توتر" في درعا والقنيطرة والسويداء بحسب ما قاله الناطق باسم فصيل "فيلق الرحمن"، وائل علوان، لعنب بلدي.

الاتفاق الجديد يشابه اتفاق المنطقة الجنوبية في غموضه وعدم وضوح آلية تنفيذه بشكل كامل، إضافة إلى عدم معرفة جنسية القوات التي ستتولى مهمة الفصل بين قوات المعارضة وقوات الأسد.

قوافل إنسانية وإخراج مصابين

وزارة الدفاع الروسية أكدت في بيان لها أن الجانبين قررا بموجب الاتفاق المبرم تسير أول قافلة إنسانية إلى الغوطة، إضافة إلى إخراج أول دفعة من المصابين والجرحى. ورسم الاتفاق حدود منطقة وقف التصعيد في الغوطة، بحسب الوزارة، وحددت مواقع انتشار قوات الفصل والرقابة في الغوطة وصلاحياتها، كما رسمت خطوط إيصال المساعدات الإنسانية وممرات عبور المدنيين. وعقب إعلان روسيا، أصدرت القيادة العامة التابعة لوزارة دفاع النظام السوري

بياناً مقتضباً عن وقف الأعمال القتالية في مناطق الغوطة الشرقية بريف دمشق اعتباراً من ظهر، السبت 22 تموز، مشيرة إلى أنه "سيتم الرد بالشكل المناسب على أي خرق لوقف الأعمال القتالية في الغوطة الشرقية بريف دمشق".

مواقف متباينة للفصائل

مواقف متباينة كانت من الفصائل العسكرية الموجودة في الغوطة الشرقية، إذ نقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عن رئيس المكتب السياسي في "جيش الإسلام"، محمد علوش، موافقته على الاتفاقية. وقال علوش بحسب الوكالة إن "الاتفاقية تمت ودخلت حيز التنفيذ، وستكون هناك نقاط للفصل مع النظام، وتؤدي إن شاء الله إلى فك الحصار عن الغوطة وإدخال كافة المواد الإنسانية والمحروقات، وإن ذلك يعتبر جزءاً من الحل السياسي أو تمهيداً للحل السياسي وفق القرارات الدولية".

لكن في الوقت نفسه قال علوان "إننا في فيلق الرحمن لم نتواصل مع أحد، ولم نوقع أو نشترك في أي اتفاق".

كما أصدر المجلس العسكري في الغوطة الشرقية بياناً أكد فيه عدم التواصل معه، وأنه لم يوقع أو يشارك في أي اتفاق حول "تخفيف التصعيد" في المنطقة، واعتبر أن الاتفاق الموقع من قبل الروس من طرف واحد، متوقعاً عدم التزام قوات الأسد والمليشيات الموالية له.

لكن الطرفين، المجلس العسكري وفيلق الرحمن، رحبا بأي مبادرة أو جهد إقليمي ودولي يوقف الهجمات المتواصلة على

المنطقة منذ أكثر من شهر، والتي استخدمت فيها قوات الأسد الغازات السامة، إضافة إلى غارات جوية راح ضحيتها العشرات من المدنيين.

وتوقع علوان عدم التزام نظام الأسد وإيران بالاتفاق الجديد، إذ "أعلنت عدة اتفاقات دولية سابقة شملت الغوطة، ولم تلتزم بها قوات الأسد ومليشيات إيران"، بحسب تعبيره.

جوبر بعيد عن الاتفاق

غموض الاتفاق وغياب ماهيته والمناطق التي تشمله طرح عدة تساؤلات حول منطقة جوبر (الحي الدمشقي) الذي تحاول قوات الأسد وتستमित لفصله عن باقي بلدات الغوطة، جراء الهجوم عليه من ثلاثة محاور، الأول من جهة عين ترمنا، والثاني من حي عربين شمال جوبر، إضافة إلى المحور الرئيسي على الحي بشكل مباشر.

وكالة "سبوتنيك" الروسية نقلت عن مصدر وصفته بالمطلع أن "فيلق الرحمن" لم يوقع على الاتفاق وليس جزءاً منه، في إشارة إلى استمرار الهجوم على الحي الدمشقي كون الفيلق هو العامل فيه ويسيطر على أجزاء واسعة منه.

وكان الحي الدمشقي شُمل ضمن اتفاقيات وقف إطلاق النار سابقاً، كان آخرها اتفاق الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) في 6 أيار الماضي، على تحديد أربع مناطق "تخفيف توتر" منها الغوطة الشرقية، تحت مراقبة روسيا وإيران الداعمين للأسد، لكن النظام زاد ثقله فيه للسيطرة عليه.



مقاتل من فيلق الرحمن على جبهة عين ترمنا 19 تموز 2017 (فيلق الرحمن)

اقتتال إدلب يحدّد "الأحرار"

مفتاح الشمال السوري بيد "تحرير الشام"

عنب بلدي - خاص

دخلت محافظة إدلب مرحلة جديدة بعد أيام من اقتتال قطبيها "هيئة تحرير الشام" وحركة "أحرار الشام"، انتهى باتفاق فرضت من خلاله "الهيئة" شروطها على "الحركة" التي ظهرت ككيان "هش" سياسيًا وعسكريًا.

وأظهر الاتفاق، الذي تضمّن وقف إطلاق النار وانسحاب "الأحرار" من معبر باب الهوى لتسليمه لـ "إدارة مدنية" وإطلاق سراح المحتجزين، أن الاقتتال لم يكن بسبب "نكت اتفاق تل طوقان"، بل بهدف السيطرة على "باب الهوى"، والذي شهد المواجهات العسكرية الأعنف، لتضمّنه "تحرير الشام" لسيطرتها إداريًا وعسكريًا، على الرغم من تأكيدها تسليمه لـ "إدارة مدنية" تتولى أموره.

واستمرت المواجهات ثلاثة أيام، بدءًا من الأربعاء 19 تموز وحتى الجمعة 21 الشهر ذاته، تبادل الطرفان السيطرة على عدة مناطق في اليوم الأول، لترجح الكفة العسكرية في اليومين الثاني والثالث لصالح "تحرير الشام"، دون ورود أي إحصائية دقيقة عن قتلى الطرفين.

وعقب الاتفاق قال الناطق الرسمي باسم "أحرار الشام"، محمد أبو زيد، "يا أبناء أحرار الشام وحراسها كونوا على يقين أن الحركة لن تتوقف عن المسيرة التي خرجت لأجلها يومًا وستستمر بعون الله".

وأضاف "بناؤكم صامد لن ولم يهدم بإذن الله، أنتم الحركة، أنتم المشروع، وأنتم الأمل، فليكن كل منكم الحركة بذاته، وشمروا عن سواعدكم فبانظارتنا تحديات أكبر وأهداف أسمى".

إلا أن عدة مجموعات منضوية في "الحركة" أعلنت عقب "الاقتتال" الانشقاق عنها، أو التزام الحياد، كما حصل في مدينة الرامي بريف إدلب، الأمر الذي عزاه البعض إلى غياب الميثاق الواضح للفصيل، إلى جانب التردد والتخبط باتخاذ القرارات، التي تبدّلت في الأشهر الماضية، وكان آخرها تبني راية الثورة السورية، والقانون العربي الموحد قضائيًا.

"الهيئة" تنقسم بين "المحيسني" و"الجلولاني"

وفي سياق المواجهات العسكرية كشفت ملامح انقسام "الهيئة" داخليًا، وذلك حيال تدخل تركي محتمل وقتال "الأحرار".

وقال الداعية السعودي عبد الله المحيسني، عضو الهيئة الشرعية في "تحرير الشام"، إنه لم يُصدر فتوى تجيز قتال الحركة، وإنه لا يبيح للشباب المسلم هذا القتال بل يحرمه، في وقت شهدت المحافظة اقتتالًا واسعًا في أبرز مفاصلها الحيوية.

لكن مسؤول العلاقات الإعلامية، عماد الدين مجاهد، رد بالقول "للهيئة صفحاتها الرسمية التي تنشر مواقف قيادتها ومجلس شوراها، وكل ما يتم نشره عبر الصفحات الشخصية، لا يمثل إلا رأي أصحابها وتوجهاتهم". وأضاف المحيسني "إنني كمهاجر تركت الأهل والولد وجئت لنصرة أهل الشام، آليت على نفسي ألا أخوض في قتال داخلي إلا بالسعي للإصلاح".

وبحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي، تعيش الهيئة انقسامًا على خلفية احتمال التدخل التركي في إدلب، بين تيار يريد إنهاء العزلة الدولية،

وتيار يريد قتال تركيا والفصائل التي تدعمها كـ "أحرار الشام" و"الجيش الحر".

ويقود المحيسني التيار المناهض للاقتتال الداخلي إلى جانب الشرعي العام "أبو الحارث المصري".

بينما يصّر القائد العسكري العام "أبو محمد الجلواني"، والشرعي عبد الرحمن عطون (أبو عبد الله الشامي)، وقائد قطاع حماة أبو يوسف حلفايا، على موقفهم من التدخل التركي وبقية الفصائل في المحافظة، إلى جانب الشرعيين المصريين الثلاثة "أبو الفتح الفرغلي"، و"أبو القبطان المصري"، و"أبو شعيب المصري".

يعتبر معبر "باب الهوى" رئة محافظة إدلب الوحيدة، وعبره تجري الحركة التجارية وتدخل المساعدات الغذائية والإنسانية.

وتؤكد هذه المعلومات مواقف شخصيات التيار الثاني من الاقتتال عبر حساباتهم في مواقع التواصل، بينما اكتفى التيار المناهض للاقتتال بما نشره المحيسني. فيما غاب القائد العام للهيئة، المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر) عن التصريح حيال الاقتتال، وهو القادم من حركة "أحرار الشام" إلى التشكيل الجديد.

وينظر تيار الجلواني إلى الفصائل بأنها "مطيّة" للتدخل التركي وتنقذ أجنداته، بينما تقول الفصائل إنها تريد "مشروعًا وطنيًا جامعًا" يجتّب المحافظة حربًا مقبلة يقودها الروس والتحالف لإنهاء آخر معازل الثورة.

"الزنكي" من "الهيئة" إلى "وساطة فاشلة"

وأكد الانقسام الداخلي، ما أعلنت عنه

حركة "نور الدين الزنكي" بالانشقاق عن "تحرير الشام" بعد حوالي ستة أشهر من اندماجها، مبررة ذلك بـ "عدم تحكيم الشريعة التي بذلنا مهجنا والغالي والنفيس لتحكيمها، من خلال تجاوز لجنة الفتوى في الهيئة وإصدار بيان عن المجلس الشرعي دون علم أغلب أعضائه"، إضافة إلى "عدم القبول بالمبادرة التي أطلقها العلماء الأفاضل".

ونصّت المبادرة التي صدرت عن ثلاثة مشايخ هم "أبو محمد الصادق، عبد الرزاق المهدي، أبو حمزة المصري"، على تفويض ثلاثة أشخاص مخوّلين باتخاذ القرار نيابة عن الفصيل، شرط أن يُرجّح ثلاثة مستقلين آخرين القرارات المتفق عليها بين الطرفين.

كما دعت المبادرة، التي أعلنت "الأحرار" الموافقة عليها واشترطت "الهيئة" "إدارة ذاتية" في إدلب لقبولها، إلى "وضع رؤية ملزمة وشاملة، تراعى من خلالها الحقوق السياسية والعسكرية والمدنية للأطراف جميعًا، خلال سبعة أيام من تاريخ بدئها".

السبب الثاني للانفصال حدده الحركة بـ "تجاوز مجلس شوري الهيئة وقرار قتال أحرار الشام، علمًا أن تشكيلها بني على أساس عدم البغي على الفصائل".

وفي اليوم الثالث من "الاقتتال" وبعد حصار "تحرير الشام" لمعبر باب الهوى بشكل كامل، أعلن كل من "الزنكي" و"فيلق الشام" توجه قوات فصل بين طرفي "الاقتتال"، وكخطوة للمبادرة والإصلاح بينهما.

إلا أنه لم تمض ساعات على الإعلان حتى أصدر الجانبان بيانين قالا فيه إنهما سحباً الأرتال دون أي توضيح أو تفاصيل عن أسباب سحبها.

في حين اتهمهم القيادي في "النصرة" سابقًا، صالح الحموي بـ "التقصّد في تأخير إرسال الأرتال حتى تتغير الأوضاع الميدانية على الأرض لصالح هيئة تحرير الشام".

موقف تركي "غامض" ينعكس على "درع الفرات"

خلال أيام الاقتتال الثلاثة، غابت التصريحات التركية بشكل كامل، واقتصرت على الفصائل التي تدعمها أنقرة في ريف حلب الشمالي، أو ما بات يعرف بـ "درع الفرات"، إذ تكررت المعلومات عن نيتهم الدخول إلى جانب "الأحرار"، دون أي تحرّك فعلي على الأرض.

وأوضحت مصادر عسكرية من "الجيش الحر" أن العناصر التي تم نقلها إلى مدينة إدلب من مناطق ريف حلب لا يتجاوز عددهم 200 عنصر معظمهم من حركة "أحرار الشام". وأشارت المصادر إلى أنه "في حال دخول العناصر لا يمكن أن يحققوا أي تقدم على حساب الهيئة دون إسناد جوي من الطيران الحربي والمدفعية، وذلك نظرًا للمنطقة التي جرت فيها المواجهات، التي تعد مركزًا أساسيًا لمقاتلي تحرير الشام وهم أدرى بتضاريسها".

وتدرج أنقرة "جبهة النصرة"، التي غيّرت مسماها ثم انضوت في "تحرير الشام"، على قوائم الإرهاب، في وقت رفضت فيه "الهيئة" أي تدخل تركي وهذدت بمواجهته.

إدلب تتخوّف وتنتظر التطورات

المستشار القانوني لـ "الجيش الحر"، أسامة أبو زيد، قال لعنب بلدي إن "انهيار حركة أحرار الشام ووصول تحرير الشام لمعبر باب الهوى، سيغلق المعبر بسبب تصنيف تركيا للنصرة". وأوضح أبو زيد أن المعبر هو شريان رئيسي لمدّ المعارضة ولدخول المساعدات الإنسانية، وبالتالي فإن سيطرة الهيئة على المنطقة الممتدة من معبر أطمه إلى معبر باب الهوى إلى بابسقا، ستضع تركيا في موقف صعب وتدفعها لإيجاد حلول. وأكد أنه إذا وصلت "الهيئة" للمعبر فهذا يعتبر عاملاً لتعجيل التدخل التركي.

وحاولت عنب بلدي الوقوف على بنود الاتفاق بين "الهيئة" و"الأحرار" بخصوص "باب الهوى"، إلا أن "الهيئة"

لم تعط أي تفاصيل، مكتفية بالتأكيد أنه سيسلم لـ "إدارة مدنية" مستقلة.

وتنتظر محافظة إدلب تطورات الأيام المقبلة، وسط مخاوف من تحولها إلى ساحة جديدة لـ "مكافحة الإرهاب"، بحجة القضاء على جبهة "النصرة" المصنّفة على قوائم الإرهاب الدولية، بالتزامن مع تساؤلات عن موقف "الأحرار" المفاجئ من الاتفاق، الذي اعتُبر "استسلامًا" ورضوخًا لمطالب "تحرير الشام".

وقال مسؤول العلاقات الإعلامية في الجناح السياسي لـ "الحركة"، عمران محمد، في منشور له عبر "فيس بوك" إن "حملة الاعتقالات للأحرار في مناطق سيطرة النصرة لا تتكررني إلا بأواخر أيام فصائل العراق، قبل أن يصير العراق أسودًا ويتجهز للتسليم للروافض". وحمل ناشطون الفصيلين مسؤولية تدخل دولي محتمل في المحافظة، المدرجة على بنود "تخفيف التوتر" بموجب اتفاق أستانة، برعاية تركية-روسية-إيرانية.

وانعكس الغضب في مظاهرات شعبية شهدت عددًا من المناطق على غرار سراقب ومعرة النعمان، التي خرجت في أيام "الاقتتال" الأولى. وشهدت سماء محافظة إدلب ليل السبت 22 تموز، وبعد ساعات من التوقيع على اتفاق إنهاء "الاقتتال" طلعات جوية لطائرات "F16" يعتقد أنها تركية أو تابعة للحالف، لكنها لم تشنّ أي غارات.



انهيار حركة أحرار الشام ووصول تحرير الشام لمعبر باب الهوى، سيغلق المعبر بسبب تصنيف تركيا للنصرة

راية "أحرار الشام" مرسومة على جدار في حلب (AFP)



دراجات نارية من الصين إلى ريف حلب.. المعابر تتدكّم بأسعارها

محل بيع الدراجات النارية الجديدة والمستعملة في سرمدا بإدلب - ١2 حزيران 2017 (عنب بلدي)



ولا يقتصر العمل التجاري على معبر باب السلامة، بل يشمل كافة المعابر الحدودية في الشمال الحلبّي، ويعتبر معبر جرابلس الممر الأساسي لإدخال الدراجات إلى مدينة الباب، والقرى المحيطة بها.

الاستيراد ممنوع من مناطق "قسد" وتنظيم "الدولة"

إلى ذلك قال التاجر شوقي المصطفى إن "قيوداً فرضتها الجهات العسكرية والأمنية في المنطقة على بيع أو عبور الدراجات من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الإسلامية". وأوضح أن البيع مقتصر على مدن ريف حلب فقط، على الرغم من بعض عمليات التهريب إلى المناطق التي تسيطر عليها القوات الكردية والتنظيم. وأشار إلى أن هذه القيود اقتصرّت على ريف حلب، لافتاً إلى عمليات بيع وشراء بين مناطق المعارضة في ريف حلب الغربي، والمناطق التي تسيطر عليها "قسد"، وخاصة في مدينة دارة عزة.

وبحسب التاجر "أبو أحمد"، تطورت تجارة الدراجات النارية، الجديدة منها أو المستعملة، بشكل كبير في المنطقة. لكنه لفت إلى أن زبائنهم من كلّ الأعمار، وبينهم شبابٌ غير ناضجين بعد، ما زاد من الحوادث التي أدى بعضها إلى الوفاة. وكان المجلس المحلي في مدينة بزاعة، المحاذية لمدينة الباب بريف حلب الشمالي، أصدر مطلع تموز الجاري قراراً حول قيادة الدراجات النارية والسيارات، ليمنع الأطفال دون سن السادسة عشر من قيادة السيارات والدراجات منعاً باتاً، كما منع السرعة داخل المدينة للسيارات والدراجات مهما كان سن السائق، وحدد السرعة القصوى بـ 40 كيلومتراً. وحدد البيان العقوبة للمخالفين بصادرة الآلية، وحبس المخالف سبعة أيام، وفي حال التكرار يجبس المخالف لمدة شهر كامل.

ذكر اسمه بالكامل) إن سعر الدراجة النارية الواحدة يتراوح بين 475 و500 دولار عند وصولها إلى مدينة مرسين. ويفرض المعبر الحدودي 20 دولاراً على الدراجة الواحدة لإدخالها إلى ريف حلب، يضاف إليها خمسة دولارات كلفة التجميع لتتخطى الأسعار حاجز 525 دولاراً.

وفي معظم الأحيان تفرض الرسوم على الطن الواحد من البضائع، بمقدار عشرة دولارات لكل طن.

وبحسب "أبو أحمد"، "سابقاً كانت حاوية الدراجات النارية تدخل بـ 300 دولار تقريباً، إلا أن معبر باب السلامة رفعها حالياً لتصل إلى 2400 دولار، أي بمقدار 75 دولاراً للطن الواحد". وتعتبر هذه العملية عائقاً كبيراً أمام الاستيراد والبيع، وذلك لانعكاسها على سعر البيع، وفق "أبو أحمد".

الورشات و الوكالات التي تبيعها، وتُسمى بعد عملية التطبيق والتجميع بأسماء مختلفة تعود إلى الشخص المالك للوكالة. "الدخول نظامي عن طريق معبر باب السلامة، وذلك من خلال دفع الجمرک المفروض والترسيم دون أي صعوبات"، بحسب المصطفى، الذي أوضح أن أسعار "الموتورات" تتراوح من 350 إلى 700 دولار، ومن بينها "بارت" و "عقاد" و "النور".

في حين تصل أسعار بعض الدراجات المستوردة إلى 1100 دولار، والتي تختلف بالامتياز الياباني.

رسوم مرتفعة لإدخالها إلى "المدرر"

وتختلف الرسوم التي تفرضها المعابر الحدودية على عملية الاستيراد، تبعاً لوزن الحمولة والنوعية ومواصفاتها. وقال التاجر "أبو أحمد" (طلب عدم

رخصة الثمن نسبياً، وتوفير إمكانية التحرك والتنقل.

من الصين إلى ريف حلب

شوقي المصطفى، مالك وكالة بيع "موتورات" في ريف حلب الشمالي، أوضح آلية إدخالها إلى المنطقة، إذ يتم استيرادها من الصين عن طريق مدينة مرسين التركية التي تعتبر صلة الوصل والمركز الأساسي لعملية الاستيراد.

وأشار لعنب بلدي إلى شركاء من تجار المنطقة في مدينة مرسين يتولون أمور الترسيم والجمارك، واستيراد البضائع والقطع، ويسهلون مرورها إلى المعابر الحدودية.

يستورد المصطفى نوعين من الدراجات هما "شيزر"، و "إبراهيم"، وتصل الدراجة على شكل قطع داخل صناديق كرتونية، ثم تجمّع في ريف حلب داخل

عنب بلدي - ريف حلب

نشطت أسواق الدراجات النارية الجديدة والمستعملة في ريف حلب الشمالي، في الأشهر القليلة الماضية، بسبب الطلب الكبير عليها من قبل سكان المنطقة، والحركة التجارية عبر المعابر الحدودية مع تركيا، التي فُعلت عقب السيطرة على المنطقة من قبل "الجيش الحر". ماركات متنوعة ومواصفات حديثة تحملها الدراجات، تتولّى استيرادها وإدخالها إلى المنطقة شركات خاصة يديرها أبناء المنطقة، بعد شرائها من الصين ونقلها إلى تركيا، ثم إلى المنطقة، عبر المعابر الثلاثة: جرابلس، باب السلامة، والراعي.

وتعتبر الدراجات النارية من أشيّع وسائل النقل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، فهي

سبع ساعات لتصل العاصمة

"حواجز رعب" من درعا إلى دمشق

عنب بلدي - درعا

فرض تمسّك قوات الأسد بالأوتوستراد الدولي بين دمشق وعمان نفسه على خريطة درعا، فأصبح القاطنون في مناطق سيطرة المعارضة، والراغبون بالوصول إلى العاصمة مضطرين لسلوك طريق طويل لا يخلو من العقبات، بعد أن كان اجتيازه يكلف فقط 35 ليرة سورية، ووقتاً لا يتجاوز الساعة والربع.

ورغم تغير الخرائط بين مناطق سيطرة المعارضة وقوات الأسد، وانقسام المواطنين بين مقيم في هذه المناطق أو تلك، بقي تنقّل الأهالي بين الجانبين حاجة ثابتة لا مفر منها، سواء للعمل أو السفر أو العلاج.

ثلاثة طرق يعرقلها الاعتقال

ثلاثة طرق رئيسية للانتقال من المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة نحو الأوتوستراد الدولي فالطريق نحو دمشق: الأول مروراً بحاجز خربة غزالة، والثاني مروراً بحاجز داعل، أما الثالث يمر عبر حاجز الصنمين، إضافةً إلى طريق عبر محافظة السويداء. "ليس اجتياز الحواجز سهلاً"، قال إبراهيم

أكثر من غيرها، وتعتمد اعتقال الشباب والنساء منها بشكل تعسفي، لإجراء صفقات مبادلة أو بهدف الضغط على أقاربهم العاملين في صفوف فصائل المعارضة.

ولا يملك السائق خياراتٍ أثناء تنفيذ الاعتقالات، فعند إيقاف أحد الركاب يطلب عناصر الحاجز إكمال المسير، الأمر الذي لا يمكن رفضه، بينما يحاول بقية الركاب تبليغ ذوي المعتقل بالحادثة.

ظروف تجبر المدنيين على السفر

ربما تطول الرحلة للوصول إلى دمشق، فتتجاوز سبع أو ثماني ساعات، ليصل المسافر بعدها إلى منطقة باب مصلى، التي تعتبر نقطة انطلاق الحافلات من وإلى درعا.

وتتجاوز تكلفة الرحلة ألفي ليرة للراكب الواحد في المواصلات العامة، بينما تتقاضى السيارات الخاصة ضعف المبلغ، على الراكب الواحد.

ولم تمنع هذه المعاناة المدنيين من السفر، فالأسباب التي تلزمهم التوجّه إلى العاصمة متعددة، خاصة الطلاب الجامعيين والموظفين أو الباحثين عن علاج الأمراض المزمنة، أو من يرغب بالسفر خارج سوريا بعد إغلاق السلطات

الخطيب، أحد سائقي الحافلات العاملة باتجاه العاصمة دمشق، موضحاً "نبدأ العمل مع الفجر وأحياناً قبل الفجر، إذ نجتمع الركاب ونجهّز للوصول إلى الحاجز باكراً، لأننا سنستغرق وقتاً طويلاً للوصول إلى العاصمة".

تقف الحافلات عدة ساعات حتى يُسمح لها بدخول الحاجز وبدء التفتيش، وأشار الخطيب إلى أن "التفتيش يشمل كامل الحافلة والركاب والهويات الشخصية، وأحياناً لا نجتاز الحاجز إلا بساعتين أو ثلاث، لتبدأ بعدها معاناة طويلة على الحواجز العسكرية التابعة لقوات الأسد".

وأوضح لعنب بلدي أن "بعض الحواجز يكون المرور عليها سهلاً، باستثناء حاجزي مكتب الحطب والسنتر فهما الأشد والأكثر ازدحاماً، ويتعامل عناصر هذين الحاجزين بشكل غير لائق مع المسافرين".

ويقع الحاجزان على مسافة قريبة من مداخل العاصمة دمشق، ويشتهران باعتقالات تعسفية كثيرة، حيث وثق الناشطون اعتقال قوات الأسد المئات من أهالي درعا عندهما بشكل خاص.

وبحسب السائق "معظم المعتقلين أوقفوا بسبب مكان الميلاد المكتوب على الهوية الشخصية، إذ تعتبر قوات الأسد بعض بلدات حوران مشبوهة

الأردنية الحدود الجنوبية.

السيدة مريم، والدة أحد المعتقلين في سجون النظام السوري، قالت إنها تسافر شهرياً نحو دمشق لزيارة ابنها المعتقل، وأشارت إلى أنه "من الصعب على الرجال الذهاب إلى العاصمة، نتيجة التهديد بالاعتقال مقارنة بالنساء، لذلك معظم من يذهب للزيارة أو البحث عن المعتقل هم من النساء".

ويتوجه ذوو المعتقلين غالباً إلى سجن عدرا في ريف دمشق، وأوضحت السيدة "غالباً تتجمع النساء في قرية ما، وتستأجر حافلة واحدة لزيارة أقاربهن في السجن، ولا تختلف هذه الرحلة عن غيرها، سواء المعاناة على الطريق، أو الوقت الطويل للوصول".

"في بعض الأوقات نستغرق ساعات كثيرة على الحواجز نتيجة الأزمة المرورية، أو التدقيق والتفتيش، ويفوتنا موعد الزيارة في السجن، ليذهب كل هذا العناء دون فائدة".

تحاول مريم اختيار توقيت الزيارة للسفر إلى دمشق بشكل دقيق، وتتجنب الأوقات التي تشهد معارك بين قوات الأسد وفصائل المعارضة، والأيام التي تستنفّر خلالها القطعات العسكرية المنتشرة على طول الطريق.

”يلي بدو ينبسط لازم يدفع“

مزارع دركوش تستقطب سكان إدلب والمالكون يرفعون الإيجارات

✍ إدلب – طارق أبو زياد

تتباين إيجارات مزارع دركوش في ريف إدلب الغربي، تبعاً للخدمات المتوفرة في كل مزرعة، ومع الازدحام الذي تشهده المدينة في فصل الصيف، تصل أجرة اليوم الواحد في بعض المزارع إلى 100 دولار.

يستأجر الشاب سمير حج بكري من مدينة إدلب، مزرعة مع عائلته كل شهر في دركوش ليوم أو يومين، للترويح عن نفسه وللحصول على قسط من الراحة، كما يقول لعنب بلدي، مشيراً إلى أنه يدفع 80 دولاراً عن كل يوم، تشمل تعبئة المسبح بمياه نظيفة وبضع ساعات من الكهرباء، مستفيداً من غرفتين ومطبخ ومحتوياتهما. وفق سمير ومعظم من استطلعت عنب بلدي آراءهم في إدلب، فإن إيجارات المزارع تتراوح بين 40 إلى 100 دولار، تختلف حسب مساحتها أو حجم المسبح الذي يعتبر أبرز أدوات التسلية والترفيه للعائلات.

قراءة 40 مزرعة للإيجار اليومي

يُقدّر أهالي دركوش عدد المزارع في المنطقة بوالى 40، جميعها مخصصة للإيجار اليومي، وتتضمن غرفاً للمعيشة ومساح، يقصدها الناس "باعتبارها منعزلة عن العامة"، على حد وصف سمير.

ويقول عبد الله الأمين، مالك إحدى المزارع في دركوش، إن الخدمات المقدمة "ليست قليلة"، فأغلب المزارع تحوي مساح وتتطلب تغيير المياه بشكل يومي، عدا عن تجهيزات غرف النوم والمطابخ.

وبرز عبد الله في حديثه لعنب بلدي ارتفاع إيجارات المزارع، "لأن غالبية مالكيها يقطنون فيها خلال الشتاء، واعتادوا السكن في المدينة خلال موسم أربعة أشهر، لسد مصاريف الشتاء المقبل، في ظل صعوبة تأمين مصاريف المعيشة".

ووفق مالك المزرعة، فإن بعض الأشخاص "يستغلون الناس ويطلبون مبالغ مرتفعة فوق العادة، لكن الأمر لا يشمل الجميع"،

مشيراً إلى أنه "يستطيع الشخص استئجار مزرعة مقابل 20 دولاراً يومياً، ولكن خدماتها محدودة جداً".

”يلي بدو ينبسط لازم يدفع“

اعتاد الشاب عادل هنيدي، من ريف إدلب الشرقي، على التوجه إلى دركوش للتنزه، إلا أنه يقول لعنب بلدي، "لن أعود مرة أخرى، فالجميع يحتكر المزارع وبعضهم رفع الإيجار خلال فترة العيد إلى 200 دولار، وهو سعر مرتفع جداً مقابل يوم واحد".

وبما أن دركوش موقع الاصطياف الأبرز في المحافظة، فإن مالكي المزارع "يتحكمون بالأسعار على راحتهم"، وفق تعبير عادل، ولأنهم يضمنون أن من يخسرون سيأتي العشرات بدلاً عنه، فأكثر ما يتردد على أسنة المالكين عبارة "يلي بدو ينبسط لازم يدفع".

زيادة أربعة أضعاف عن العام الماضي

علاء الحموي نازح من مدينة حماة،

ويقطن في ريف حلب الغربي، يقول لعنب بلدي إن العام الحالي شهد ارتفاعاً "جنونياً" في الأسعار، موضحاً "استأجرت مزرعة مقابل ثمانية آلاف ليرة سورية (ما يعادل 16 دولاراً)، إلا أن إيجار المزرعة نفسها ارتفع إلى 60 دولاراً بعد إعادة ترميمها".

ويرى علاء أن "الطمع الذي دخل إلى قلوب مالكي المزارع وحده سبب رفع الإيجارات".

الارتفاع يأتي في وقت شهدت خلاله المحافظة العام الحالي، تشييد عشرات المزارع المخصصة للإيجار، في مناطق مختلفة من المحافظة إلى جانب مزارع دركوش، ويقول أيهم خلدون من مدينة حلب، والذي يقطن في إدلب، إنه استأجر مزرعة "مجهزة بالكامل" قرب مدينة إدلب مقابل 40 دولاراً.

"تشعر بالعزلة عن العالم وبجمال الطبيعة كأنك في دركوش"، يضيف أيهم لعنب بلدي، معتبراً أنها أفضل من مزارع دركوش، "فهي لا تبعد عن مدينة إدلب سوى كيلومترات قليلة، بينما يعتبر

الذهاب إلى دركوش سفرًا بحد ذاته". مع توقف القصف وعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل تدريجي، في إطار اتفاق "تخفيف التوتر"، الذي وُقّع في 6 أيار الماضي، تنتعش محافظة إدلب يومًا بعد يوم، ويحاول معظم الأهالي استعادة ما خسروه خلال السنوات الماضية، إلا أن معظمهم يُقرّ باستغلال مالكي المزارع لمن أسموه "المواطن المغلوب على أمره".

تعتبر دركوش، القريبة من الحدود التركية، مقصدًا للآلاف من سكان محافظة إدلب، فهي تقع على ضفاف نهر العاصي، وتشتهر مناطق كثيرة فيها، مثل "عين الزرقا"، والمزارع المجاورة لها، على طول الطريق نحو المدينة.

”من سيسقي أشجار الحي إذا رحل الجميع“

أهالي الرقة يروون أسباب بقائهم في المدينة رغم المعارك

✍ برهان عثمان – أوروقة

رغم احتدام المعارك بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتنظيم "الدولة الإسلامية" في الرقة، ما زال المئات من الأهالي يقطنون داخل المدينة، رافضين الخروج رغم خطر الموت في ظل اشتداد القصف.

آخر المشاهد التي تُبرز بقاء البعض داخل الرقة، ظهر في تسجيل مصور تناقله ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الأيام القليلة الماضية. ويُظهر التسجيل عجزاً مضرجاً بدمائه، قيل إنه النُقط في حي رميلة داخل الرقة، الذي تسللت عناصر من "قسد" إليه حديثاً، ويرد فيه العجوز أحمد زينو على سؤال "ليش ما طلعتوا" متسائلاً "وين بدنا نروح؟".

شاع خبر إعدام زينو ميدانياً عقب انتهاء التصوير، الذي انتهى بعبارة على لسان عنصر من "قسد" وقال، "تروح عالجنة تشوف الحور العين"، بينما يتحدث بعض الأهالي ممن بقي في الرقة لعنب بلدي، عن صعوبات يعانونها داخل حدود المدينة المشتعلة.

ماذا يفعلون في المدينة؟

سيل من التساؤلات جاءت على لسان البعض، أبرزها "لماذا يلقون بأنفسهم إلى الهلاك مخاطرين بحياتهم ويصرون على البقاء؟". حكايات كثيرة يروي بعضها الأهالي، عن مدنيين رفضوا حمل السلاح والخروج من مدينتهم،

يقولون إنهم "تحملوا فوضى الفصائل وجنون تنظيم (الدولة الإسلامية)، إضافة إلى جور طيران (التحالف)". ما زال أبو مؤيد (50 عاماً) يعيش في الرقة إلى اليوم، ويُعلل لعنب بلدي بقاءه بالمحبة الكبيرة لشوارعها، "أنا مثل السمك إن ابتعدت عن الفرات أموت، وكل ما أريده هو البقاء داخل منزلي". الآلاف من الأهالي يعيشون في الرقة حالياً، رغم القصف والمعارك، ويقول الرجل الخمسيني إن الأمان شرط نسبي، "الموت بيد الله وحده أما التمسك بالأرض والوطن فهو واجب وليس خيار".

يصف نفسه بالعجوز، ويشير إلى أنه لا يريد سوى مترين من الأرض المجاورة لمنزله، يضم ترابها جثمانه حين يموت، ويؤكد "لن أبعد عن الرقة وسأدفن قرب زوجتي التي توفيت قبل سنوات، متسائلاً "لن أتركها من سيسقي أشجار الحي إذا رحل الجميع؟". لا إحصاء حقيقي لأعداد المدنيين في الرقة، إلا أن الثابت هو بقاء مئات العوائل الذين يجهلون مصيرهم خلال الأيام المقبلة، في ظل "الستار الإعلامي الحديدي" الذي تفرضه "قسد" في المناطق التي تسيطر عليها، وفق ناشطين.

خوف من الغربة

بشاعة المشاهد المرسبة من الرقة، والخوف من مصير مشايهه، لم تمنع أبو عبد الله من البقاء في المدينة حتى اليوم، وكما يقول لعنب بلدي فإن "غربة الروح أشد وطأة على النفس من الجروح والقصف

والدمار وحتى من الموت والسجن والتعذيب". الشاب الأربيعيني يصف ما يجري في الرقة بأنه "خراب كبير"، يؤكد أنه "ينتظر تقاسم إعادة إعمارهِ من قبل تجار الحرب"، معتبراً أن ما يحدث "يكشف زيف وإدعاء جميع الأطراف التي تريد تهجير الأهالي وتدمير المدينة ولا تهتم بمصير المدنيين، وتظهر عكس ذلك".

”من ترك داره قل مقداره“

رغم انعدام الخدمات الصحية وشح المواد الغذائية، وتدهور جميع نواحي الحياة في المدينة، إلا أن ذلك لم يكن مسوغاً لرحيل كثيرين، ومنهم أم محمد (63 عاماً)، التي ما تزال تعيش مع جارتها في الرقة، بعد رحيل معظم أفراد عائلتها، فهي تعتبر أن "من ترك داره قل مقداره".

تقول المرأة الستينية، التي نزحت من دير الزور، واستقرت في الرقة قبل خمس سنوات، إن ارتباطها بالأهالي بمنازلهم يأتي في إطار "حراسة المدينة من الطامعين"، مضيفةً لعنب بلدي، "هي أمانة يجب الحفاظ عليها، وسبب بقائي هنا لا يمكن شرحه أو إخضاعه لقوانين الحياة والعقل والمنطق". مشاعرُ يصعب تفسيرها لا ترتبط بعمر أو جنس، يرويها أهالي المدينة، الذين يعتبرون أنفسهم جزءاً من فسيفساء الحرب السورية وحكاياتها، مؤكدين بإصرار أنهم ليسوا أفضل من زينو "الذي قضى على يد جلاديه، وختم قصة عشقه لمدينته ببذل حياته مهراً ممزوجاً بالدم".

وثقت تسجيلاتُ مصورة استهداف الرقة بالفوسفور الأبيض ومقتل عشرات الأشخاص، ويقول "التحالف" إنه "اتخذ التدابير الضرورية للحد من خطر الإصابة غير المتعمدة للمدنيين"، كما تُتهم "قسد" بعمليات تصفية وتهجير نفذتها في المنطقة.



مدنيون هاربون من المعارك في محافظة الرقة (رويترز)

الثأر أم العدالة

دير الزور بعد تنظيم الدولة

مقاتلون في تسجيل ترويجي لتنظيم "الدولة الإسلامية" في دير الزور (المكتب الإعلامي للتنظيم)



تتضح ملامح المعركة التي تنتظرها محافظة دير الزور في مقبل الأيام، والتي من الممكن أن تكون قريبة، خاصة وأن تنظيم "الدولة الإسلامية" بدأ ينحسر في محافظة الرقة، تحت ضربات قوات "سوريا الديمقراطية" المدعومة أمريكياً، والتي طردت عناصر التنظيم من عدد من أحياء المدينة.

عنب بلدي - عمر عبد المجيد

من خلال متابعة سلوك تنظيم "الدولة" في الموصل والرقة، يمكن للمحللين التنبؤ بأن المعركة ستحسم لصالح القوات التي ستقاتل التنظيم، وإن طالت، ولأن البنية المجتمعية للمحافظة تقليدية عشائرية، فإن تحقيق العدالة في هذه البنية هو الثأر، والذي يعتبر وسيلة دفاع وعدالة في نفس الوقت، كما أنه يعتبر دعامة أساسية من دعائم المجتمع العشائري وثقافته.

وقد كانت هذه البنية كذلك قبل عام 2011، أي أنها كانت تعتمد الثأر بوجود الدولة وأجهزتها القضائية والتنفيذية في دير الزور، فكيف الحال في عدم وجود الدولة وأجهزتها بعد طرد التنظيم؟

تعميم الثأر الشخصي إلى ثأر عشائري
من أخطر التداعيات على البنية الاجتماعية في دير الزور، كيفية التعامل مع أبناء المحافظة الذين انضوا تحت لواء التنظيم، وقاتلوا معه وتسببوا بالأذى لأبناء جلدتهم،

أو إلى العناصر الذين انضوا تحت تشكيلات أخرى، كان لها القرار قبل سيطرة التنظيم في تموز عام 2014. واليوم يجري نقاش في كيفية حل هذه المشكلة، وهذا النقاش ضروري لإيجاد حلول مبكرة قبل أن تقع الطامة، وحتى لا تكون الفوضى أساساً لمستقبل المحافظة، فالكثير يتخوَّف من طلب الثأر من أشخاص ينتمون لعشائر مهمة في دير الزور، ومن رد العشيرة الذي ينتمي لها هذا العنصر، والذي من الممكن "تعميم الثأر الشخصي إلى ثأر عشائري"، بحسب دراسة للباحث الاجتماعي فيصل دهموش، الذي عبّر عنه في دراسة تنشر قريباً.

وأوضح دهموش لعنب بلدي أن البنية الاجتماعية في دير الزور تستطيع أن تمتص وتعيد إنتاج الثأر، لأنها تعتمد على أن "الثأر الناتج من الاقتتال العشائري في المنطقة هو ثأر شخصي وعشائري معاً"، وهذا الامتزاج بين الشخصي والعشائري يؤشّر إلى ضياع الخطوط التي من الممكن وجودها في بنى اجتماعية أخرى غير العشائرية، واعتماداً على هذا الخوف، فمن

الممكن التنبؤ بأن محافظة دير الزور تنتظر حرباً عشائرية بعد طرد تنظيم الدولة.

كيف ينظر أبناء المحافظة إلى الحل؟
وفي استطلاع لآراء أبناء العشائر حول قضية الثأر، أجراه مركز "جديرته للأبحاث" وأوردته دراسة الدهموش، فضّل 97% من أبناء العشائر حلّ قضايا الثأر بطريقة سلمية وعادلة، فيما ذهب 51% من أبناء العشائر بأنه يمكن حل قضايا الثأر في المنطقة، إلا أن 47% يقرون بوجود صعوبات مختلفة تعرقل إمكانية حل قضايا الثأر.

ويرى الاستطلاع أن من التأثيرات المحتملة في حال عدم حل قضايا الثأر نشوء مناطق نفوذ عشائرية، وعدم استقرار في عموم المحافظة، وتسلل التنظيمات الجهادية مجدداً إلى منطقة العشائر، وتصاعد العنف بسبب السعي إلى الانتقام. ويفضل 44% أن تتشكل لجنتان عشائرية وقضائية لحل تلك قضايا الثأر، وأن تكونان مرتبطتين بقوة عسكرية خاصة في المنطقة، فيما يرى

20% أن تكون لجنة عشائرية مشكّلة من عشائر المنطقة سواء كانت مرتبطة بقوة عسكرية أم لا، و18% يفضلون أن تتولى لجنة قضائية مرتبطة بقوة عسكرية خاصة، و17% يفضلون أن تكون لجنتان عشائريتان تنسقان مع لجنة قضائية. ويرى 77% من أبناء العشائر أن الوجهاء والفاعلين الاجتماعيين الموثوقين من قبل الأهالي، يمكن أن يلعبوا دوراً إيجابياً في حل قضايا الثأر، ويفضل 12% أن يكون حل قضايا الثأر بالاعتماد على العرف العشائري للمنطقة وقوانين الدولة والعدالة الانتقالية معاً، و57% يفضلون أن يكون العرف العشائري فقط هو من يحتكم إليه في تلك القضايا، و30% أن تكون قوانين الدولة وقوانين العدالة الانتقالية هي من تحل قضايا الثأر. ويخلص الباحث دهموش، إلى ضرورة فتح نقاش عام بين أبناء العشائر للبحث في آليات وأدوات بناء السلم الأهلي المحلي، وضرورة الأخذ بعين الاعتبار البنى العشائرية كموارد محلية رئيسية يمكن استخدام معاييرها في التحكيم، وضرورة تحديد الحوامل الاجتماعية لبناء السلم الأهلي من شيوخ ووجهاء عشائر وفاعلين اجتماعيين ورجال دين وكفاءات، وضرورة إنشاء لجان من أبناء العشائر تعنى بتوثيق القتلى والجرائم المرتكبة جراء سياسات تنظيم الدولة، وتوثيق المسؤولين المباشرين وغير المباشرين عنها، والتشبيك مع منظمات تعنى بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في المحافظة.

هل تقتل العشيرة أبناءها "الداعشين"؟

لكن كيف ينظر القانونيون والحقوقيون لحلّ يتداوله بعض أبناء المنطقة، في أن تقتل كل عشيرة أبنائها المنضوين تحت لواء التنظيمات الجهادية وأسأوا للمواطنين الآخرين، من أجل الابتعاد عن الثأر، وبالتالي الابتعاد عن حرب عشائرية في دير الزور.

لا تستطيع أي محكمة أن تحاكم إلا المتهمين الرئيسيين، فلا يوجد محكمة مهما كان نوعها تستطيع أن تحاكم مئات المتهمين، في ظل ظروف معقّدة كتلك التي في محافظة دير الزور، ولا يمكن النظر بكل حالة انتهاك وجريمة ترتكب وتحديد المسؤول المباشر بسهولة، بحسب الحقوقي جلال الحمد، مدير منظمة "العدالة من أجل الحياة".

وقال الحمد لعنب بلدي إن "تشكيل لجنة محلية تعتمد الأعراف المحلية والاجتماعية السائدة في المنطقة، قد يساعد في أي حل جزئي لما يجري أو ما تنتظره المحافظة مستقبلاً، وأن تكون هذه اللجنة حلقة وصل بين الأطراف المتنازعة ووسيطاً لإيجاد حلول وسط، تستطيع من خلالها توفير الكثير من الدم، والعمل والسير بضع خطوات لتحقيق استقرار وسلم في المحافظة".

ثلاثة خيارات.. واحدٌ منها ممكن فقط

وحول الطرق الأخرى الممكنة لحل قضايا الثأر، هناك عدة احتمالات هي: القضاء الوطني أو محكمة الجنايات الدولية أو المحاكم الخاصة، وأكد الحقوقي الحمد أن "احتمال القضاء الوطني هو خيار واقعي ومتاح لمحاكمة المتهمين، لكن المشكلة هي في

عدم الوثوق فيه، نتيجة سطوة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية، إضافة إلى تدخلات الأجهزة الأمنية في القطاع القضائي، وبالتالي لابد من أن يكون هناك تغيير جذري سياسي، وإجراء إصلاحات جذرية على قطاع القضاء من أجل أن نبدأ باستعادة ثقة المواطن السوري بالقضاء السوري ومحاكمه".

أما الخيار الثاني في محكمة الجنايات الدولية، وهو خيار مستحيل لأن الحكومة السورية غير موقعة على نظام روما الأساسي، وبالتالي لا يمكن تحويل الملف إلى محكمة الجنايات بحسب الحمد، الذي أردف "يبقى لنا طريق آخر لتحويله إلى محكمة الجنايات الدولية، وهو قرار من مجلس الأمن الدولي، لكن هذا الطريق مغلق بسبب الفيتو الروسي والصيني، لذا فإن طريق محكمة الجنايات الدولية غير متاح وغير واقعي".

فيما الخيار الثالث هو إنشاء محاكم خاصة بسوريا تبحث في انتهاكات حقوق الإنسان، لكن إنشاء مثل هذه المحاكم يتطلب أيضاً قراراً من مجلس الأمن الدولي، وهو ما سيكون مغلقاً بسبب الفيتو الروسي الصيني أيضاً. وفي الحلّ الذي يناقش أن تقتل كل

”

تشكيل لجنة مدلية

تعتمد الأعراف المدلية

والاجتماعية السائدة في

المنطقة، قد يساعد في

أي حل جزئي لما يجري

أو ما تنتظره المحافظة

مستقبلاً، وأن تكون

هذه اللجنة حلقة وصل

بين الأطراف المتنازعة

ووسيطاً لإيجاد حلول

وسط، تستطيع من خلالها

توفير الكثير من الدم،

والعمل والسير بضع

خطوات لتحقيق استقرار

وسلم في المحافظة

عشيرة ابنها "الداعشي" من أجل تجنب حرب عشائرية، أكد الحقوقي الحمد أنه "من حيث المبدأ فإن إيقاع أي عقوبة بأي متهم لا يجوز من دون محاكمة، تتوفر فيها شروط العدالة وأن تكون مشكّلة تشكيلاً صحيحاً وفق الحق، لذا فإن العشيرة التي ستلجأ لهذا الحل تقوم بانتهاك آخر ولا يوافق عليه القانون أبداً.

"النقد مقابل العمل"..

مشاريع قصيرة الأجل لتشغيل أهالي إدلب

عنب بلدي - إدلب

ينتظر الشاب الثلاثيني محمد بكري حلبية، وعشرات آخرون، فرصتهم للاستفادة من مشروع "النقد مقابل العمل"، الذي تعمل عليه منظمتا "بنفسج" و "People In Need Syria"، ويستهدف أهالي محافظة إدلب. ويخضع المتقدمون لمعايير محددة قبل القبول، ثم يحصلون على المال كتعويض عن عملهم في مشاريع مجتمعية. تستهدف المرحلة الحالية من المشروع مناطق مختلفة، منها مدينة أريحا في ريف إدلب، التي انتهت التسجيل لحصر المستفيدين فيها، 12 تموز الجاري، على أن يبدأ العمل فيه مطلع آب المقبل، بعد صدور أسماء المقبولين.

فائدة للأهالي والمحافظة

يرى حلبية، الذي يحمل إجازة جامعية في العلوم الإدارية، أن المشروع "جيد ويشغل كثيراً من العاطلين عن العمل"، ورغم التزام المنظمات بمعايير للقبول، إلا أن الشاب يقول لعنب بلدي، "ربما أكون عاملاً ويحصل آخرون بالواسطة على وظيفة فني أو مراقب، ولكن نجاح المشروع سيحقق بكل تأكيد الفائدة للأهالي والمدينة". محمد أيهم سليمان، الذي سجل اسمه لدى "بنفسج"، يصف المشروع بأنه "تحريك لطاقات الشباب الباحثين عن فرص عمل"، مشيراً إلى أنه "يحسن الخدمات بشكل عام".

وتمنى سليمان في حديثه لعنب بلدي، استمرار هذه المشاريع، "لأنها تبقى أفضل من السلل الغذائية التي عوّدت كثيرين على ترك العمل، والشجار للحصول على المساعدات والمعونات".

مجلس أريحا يُنفذ المشاريع

وقّع مجلس مدينة أريحا مذكرة

تفاهم مع المنظمتين، لدعم مشاريع نظافة وصيانة للبنى التحتية في المدينة، كجزء من "النقد مقابل العمل"، ويقول نور حلاق المسؤول الإعلامي في المجلس، إن هدفه الأول في المدينة "خلق فرص عمل للأهالي في أريحا، والتي تقطنها مئات العوائل الفقيرة".

المجلس المنتخب حديثاً في أريحا، يسعى من خلال الإسهام في المشروع، إلى "كسب الشرعية لدى الأهالي"، وفق إدارته، التي وضعت خطة لترميم طريق جبل الأربعين وإنارته، وإعادة تأهيل بعض النقاط داخل المدينة، وإصلاح الصرف الصحي.

ويُشرف المجلس على المشروع بينما توفر المنظمتان الرواتب للعمال، بحسب حلاق، ويقول "تمنح منظمة (People In Need) أربعة دولارات عن كل يوم عمل، و4.5 للمشرف، بينما تعطي (بنفسج) ستة دولارات للعمال، و6.5 لكل مشرف".

"بنفسج" تحدد معاييرها

تختار منظمة "بنفسج" المناطق والمشاريع بالتنسيق مع المجالس المحلية والهيئات المجتمعية، بعد التقييم الأولي للمنطقة المستهدفة، وفق مسؤول التواصل والتنسيق في المكتب الإعلامي للمنظمة، نور عوض.

انطلاقة مشاريع "النقد مقابل العمل" ضمن برنامج المنظمة الحالي، بدأ في حزيران الماضي، على أن يمتد على خمس جولات أخرى، وترى "بنفسج" أن المشروع "جهود مؤقتة قصيرة الأجل في المجتمع، تنفذ في حالات الطوارئ المعقدة".

ويقول عوض لعنب بلدي إن البرنامج يسعى إلى "خرط أكثر من 1600 مستفيد في سوق العمل ضمن

محافظة إدلب"، بالاعتماد على معايير أبرزها: أن يكون المشروع ملائماً وغير مكرر وذا جدوى.

أما معايير اختيار المستفيدين، فتأتي وفق الحاجة الماسة، وألا يكون للأسرة دخل ثابت، ولا تمتلك أصولاً وأملاكاً، كما تفرض أن يكون الشخص قادراً على العمل، وتتجنب جمع شخصين من أسرة واحدة في المشروع، وفق رؤية المنظمة.

تُغطي "بنفسج" تكاليف عمل حوالي

120 عائلة، بينما

تستهدف "People

In Need Syria"،

63 عاملاً في أريحا،

بينهم ثلاثة مشرفين،

ولمدة ثلاثة أشهر قابلة

للتجديد، وفق حلاق.

يقول الأربعيني محمد عبد الرزاق بدوي، إنه سجل في المشروع، وأجاب عن جميع الأسئلة التي طرحت عليه "بصراحة"، متمنياً أن يكون اسمه بين المقبولين "وأن ينجح المشروع بعيداً عن المحسوبيات".

ووفق بدوي فإنه "من الضروري مراقبة عمل وسير المشاريع والمشرفين فيها، باعتبارها تأتي لتحسين دخل الأسر الفقيرة"، مؤكداً "حديثي يأتي من تجربة شخصية، فقد شاركت زوجتي التي تعمل بالخياطة، في أحد المشاريع المشابهة سابقاً، ولكن المحسوبيات طغت حينها، وأتمنى ألا يحدث الأمر نفسه".

عنب بلدي - ريف حماة

التحق الشاب يحيى جنيد، أحد كوادر مديرية صحة حماة "الحرّة"، إلى جانب أقرانه في المديرية، بالدورة التدريبية التي أنهتها منظمة الإغاثة الطبية الدولية المستدامة "SIMRO"، عن طريق منظمة الصحة العالمية "WHO"، الاثنين 17 تموز الجاري، واستمرت على مدار ثلاثة أيام.

وشملت الدورة تدريبات على نظام العمل الطبي "HIS"، والمصطلحات الطبية والاستبيانات، إضافة إلى تنظيم التقارير الطبية، واستهدفت كوادر مشافي ومراكز المديرية، "في سعي لتوحيد العمل الطبي والنماذج الطبية في المناطق المحررة"، وفق جنيد.

واعتبر المتدرب، في حديثه لعنب بلدي، أن النظام الجديد المقدم من منظمة الصحة، قدّم معلومات وافرة، مؤكداً "أعتقد أن جميع من حضر الدورة استفاد واكتسب المزيد من الخبرة، التي نتمنى أن تساعد في الربط بين جميع المراكز والمشافي في المنطقة". مدرب المعلومات الميداني في منظمة "SIMRO"، صهيب وجود، قال لعنب بلدي إن الدورة تهدف لبناء مشروع نظم معلومات صحي متكامل، موضحاً أن الدورة "تضمنت تدريب كوادر المراكز والمشافي والمنشآت الطبية على أداة DHIS2، وهو نظام معلومات صحية عالمي".

تطبيق الأداة السابقة يُمكن من

دورة تدريبية "نوعية" تستهدف كوادر مديرية صحة حماة "الحرّة"

جمع البيانات الصحية وإدخالها، ثم تحليلها وإظهارها بشكل جداول محورية وأشكال بيانية وخرائط جغرافية، وفق جنيد، الذي لفت إلى أن المشروع "سيخدم مستقبلاً مديريات الصحة، التي ستتابعه مع مراكزها ومشافيتها لتوحيد المصطلحات الطبية والتصنيفات وكافة المعلومات في جميع المنشآت الطبية".

ركّزت التدريبات التي تُنظم لأول مرة في المناطق "المحررة"، على حد قول مدرب المعلومات، على القسمين الطبي والبيانات في المديرية، وأوضح أن "المديرية هي من تختار المشافي والمراكز الطبية كون منظمتنا تملك فريق تدريب جاهز للعمل".

بدأت الدورة في مركز قلعة الضيق غرب حماة، وبحسب جنيد فإن المرحلة الأولى من المشروع تستهدف القلعة ومشفى كفرزيتا والعيادة المتنقلة في ريف المحافظة الشرقي، على أن تُدرّب كوادر ثلاثة مراكز أومشاف في تلك المناطق، "ريثما يكتمل المشروع ليشمل كافة المنشآت التابعة لمديرية صحة حماة". وتأسست "SIMRO" عام 2014، وتهتم بالخدمات والمشاريع الطبية، وخاصة أنظمة المعلومات والبيانات، وتعتبر الشريك المنفذ لمنظمة الصحة العالمية في سوريا. وللمنظمة مشاريع طبية مختلفة، أبرزها العمل على إنشاء مشفى "ابن سينا" في إدلب، والذي سيدخل الخدمة قريباً، بعد تجهيزه على مدار أكثر من سنة، وفق إدارتها.



نشطات ترفيهية للأيّام في الغوطة الشرقية - 17 تموز 2017 (عنب بلدي)

نشطات ترفيهية تستهدف مئات الأيتام في الغوطة

عنب بلدي - خاص

رعاية اليتيم " فيها، ويزيد عددهم على ستة آلاف من عموم الغوطة. وتراوحت أعمال الأيتام المشاركين بين 8 و12 عاماً، ويوضح خبية أن الاختيار كان على أساس العمر "فتجنبنا المنظمة الأعمار الصغيرة، الذين يحتاجون رعاية أكثر، ولم نشارك من تجاوز أعمارهم 12 عاماً منعاً للاختلاط".

احتضنت "الأرض السعيدة" التي افتتحها المنظمة، في أيلول 2016، المهرجان الذي تكفل أكثر من 30 شخصاً من المنظمة، برعاية الأطفال المشاركين فيه.

ويقول خبية لعنب بلدي إن إدارتها، وزّعت هدايا عينية وألعاباً هادفة ومبالغ نقدية على الفائزين في المسابقات، التي جرت ضمن أضخم مشاريع ترفيه للأطفال في الغوطة، "باعتبارها آمنة تحت الأرض".

تأسس "بيت رعاية اليتيم" ضمن منظمة "البشائر" عام 2013، وهو الكافل الأكبر للأيتام على مستوى سوريا، ويقدم الكفالات المالية بشكل شهري وتتراوح بين 15 ألف إلى 25 ألف ليرة سورية، وفق إدارته.

"أبأ شهيد وماما جابتني لهون مشان إلعب مع رفقاني"، تقول الطفلة هبة العمر (8 سنوات)، معبرة عن سعادتها بالنشاطات الترفيهية التي استهدفت أكثر من ألف يتيم في الغوطة الشرقية، ورتها منظمة "البشائر" الإنسانية.

حصلت هبة على لعبة شقراء، لفوزها في إحدى المسابقات ضمن المهرجان، وتتمنى أن تحضر يومياً مثل تلك الاحتفالات، التي استمرت على مدار أربع ساعات في مدينة دوما، الثلاثاء 17 تموز.

ويعيش الطفل سليم باكور (10 سنوات) مع جده، باعتباره يتيم الأب والأم، ويقول لعنب بلدي "أنا وإخواتي كثير انبسطنا.. أكلنا شاورما بعد زمان"، مضيفاً بضحكة بريئة "لو في مسيح كان طلع السيران أحلى".

هذه المهرجان إلى تخفيف الضغط النفسي والاجتماعي عن الأطفال، وفق راتب خبية، مسؤول المكتب الإعلامي في المنظمة، وشمل أيتاماً ویتيمات كجزء ممن تكفلهم المنظمة، من خلال "بيت

دقائق الثورة الأخيرة



محمد رشدي شرجي

لا يمكن تجميل الواقع، حتى في أسوأ الكوابيس وأكثرها رعباً لم يكن أحد ليتخيل نهاية بهذا الشكل، أمور الثورة تقترب من خواتيمها، وإذا كانت معركة حلب هي آخر معارك الثورة السورية ضد بشار الأسد، فإن معركتها ضد النصرة (القاعدة) هي آخر معاركها على الإطلاق.

الولايات المتحدة أنهت برنامج دعم وتمويل المعارضة، البرنامج لا قيمة له بحد ذاته ولكنه أضفى شرعية سياسية على الدول الداعمة للمعارضة التي ستحجم عن الدعم مخافة الاتهام بالإرهاب.

فصائل الثورة، أو المحسوبة عليها، تتلاشى تبعاً، وتنظيم القاعدة في بلاد الشام يكمل سيطرته نظرياً وعملياً على آخر معازل المعارضة السورية في عموم محافظة إدلب، ثم ماذا بعد؟

باقي السيناريو معروف ولا يحتاج إلى دارس في التاريخ ليدركه، أمريكا ستدعم حزب الاتحاد الديمقراطي للتوجه نحو إدلب من عفرين حتى يصل إلى البحر المتوسط وهو هدف أعلنه الحزب أكثر من مرة. روسيا بالتنسيق مع إيران ستشن حرباً من الشرق والجنوب على بقية المناطق، وتركيا سيكون لها دور صغير ستحصل عليه بعد تقديم تنازلات لروسيا وأمريكا هنا وهناك. قتال من كل حذب وصوب ستنهزم على إدلب، ثم انتصار على الإرهاب وفيديوهات مصوّرة بدقة من طائرات مسيرة تظهر الأحياء المدمرة، وبأفي أشلاء الشعب السوري.

هل نذكرنا هذا بشيء؟ بالموصل مثلاً! هل حدثت معركة الموصل في عهد الديناصورات حتى ينسأها مجانين السلفية الجهادية فيكرروا ذات الأخطاء التي أوصلت لها، أم أنها معركة انتهت منذ أسبوعين فقط وصور القهر والدمار ملأت الشاشات؟ ما سر إصرار هؤلاء السفاحين على قتل أي أمل عند المسلمين في مهده؟ ماذا فعلوا بالضبط بالمسلمين من أفغانستان إلى سوريا مروراً بالعراق والجزائر ومالي والشيشان، واليوم يضيفون عليها الفلبين؟

السلفية بشكل عام وخاصة منها الجهادية هي سرطان ينمو في جسد المسلمين السنة حصراً، وهو جسد مريض المنطقة، بدلاً من دور الشرطي الذي كان يقوم به شاه إيران، بعدما غير الغرب الأدوار في مسرحية احتواء المنطقة وامتصاص ثرواتها، وأعطى لنظام الدكاترة المجاهدين دوراً جديداً، يختلف عن دور نظام شاه إيران، ولكنه يحقق نفس الأهداف المتمثلة بالوصاية على شعوب المنطقة وثرواتها، وما نهب ترامب لخمسئة مليار دولار في زيارته الأخيرة للرياض، إلا تفصيل عابر من تفاصيل تاريخ المنطقة، ومن سيرة حكامها العجزة الفاقدين للشرعية الداخلية، والذين يشتركون شرعية كنتاكي الجاهزة واللذيذة والسريعة. كيف تسلى لعصابة الدكاترة المجاهدين الخمينية التهام المنطقة العربية بهذه السهولة؟ لقد ابتلعت خلاياهم الناشطة بصمت، الكثير من الأحزاب والتجمعات والمراكز الشعبية، والصحف العربية، واستطاعت أن تتاجر بالقضية الفلسطينية بطريقة أشمل وأنجع من طرق الأنظمة العربية التي تهالكت بفعل الاجترار والتكرار، وقد ضمت تحالفات مهمة اجتماعياً وسياسياً، وتصدّرت جبهات مقاومة ونضال وطنية وحولتها إلى الوجهة الطائفية، فالمقاومة اللبنانية التي أسسها الحزب الشيعي، والحزب القومي السوري، مع الكوادر الفلسطينية الخبيرة، تم ابتلاعها من قبل مكون طائفي مسخ وعميل لها، هو حزب الله، الذي حوّله إلى وكيل لها لتوزيع الزرنيخ والاغتيالات والتهجير الطائفي.

ورغم الجبروت والقوة التي يبدو عليها المشهد الإيراني فإن الثورة السورية كانت أكبر طعنة له، وكانت كاشفة لكل الزيف الإيراني، وفاضحة



المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي مع عدد من قادة الحرس الثوري (وكالات إيرانية)

وجهان لإيران



إبراهيم العلوش

لدعمه الشكلي للمظلومين في حين إنه كان داعماً للمستبدين، ولقوى التكبر والعنجهية في النظام السوري، ما حدا بها أن تتصرف بوحشية متزايدة، جعلت الادعاءات الإيرانية الدينية، والمقاومة، مجرد أضحوكة ولعبة طائفية مستهلكة، لا تقل سوءاً عن ادعاءات داعش ومشتقاتها الوحشية، ناهيك عن الاشتباه بشراكاتها مع النظام، بتصنيع هكذا نماذج لتسوُّغ وجودها في سوريا ولبنان، وشرعية وجودها العسكري.

على الطرف الآخر، فإن المعارضة الإيرانية تتنامى يوماً بعد يوم، وصارت تستطيع حشد 100 ألف مدعو في باريس للسنة الثانية على التوالي، ويحضر مؤتمراتها كبار الشخصيات، والمتقنون، والسياسيون العالميون، مساهمين في تجسيد الرغبة العميقة بالتخلص من النظام الديني الطائفي الإيراني، الذي يدمر المنطقة، فالدكاترة المجاهدون الذين ينشرهم هذا النظام، في عواصم العالم العربي، مايزالون يخططون بدماء باردة للفتن الطائفية، وللاقتتال الأهلي ولدعم دكتاتورية الأسد، وعصابة حزب الله الطائفية، لقد انهالوا كالجراد على المنطقة الهشة في العالم العربي والمختورة بالاستبداد، واستطاعوا بعمل تراكمي طويل ودؤوب التهام أجزاء واسعة من طوائف وساسة وأحزاب المنطقة، فحتى الشيوعيين الذين كانوا يتفخرون بشعارهم "الدين أفيون الشعوب"، قام الدكاترة المجاهدون بالتهايمهم، تحت شعارات ديناميكية وبراغمانية مثل تيار الممانعة، ومقاومة الإمبريالية والصهيونية، واتحاد الأقليات وتحالفها ضد الوحشية السنيّة كما يدّعون.

المعارضة الإيرانية بقيادة مريم رجوي لديها فهم وخبرة بالغرب وأهدافه، وتخابط توجهاته ومخاوفه، وتقدّم نفسها لشعوب المنطقة، كبديل عن الدولة الدينية الطائفية، التي تأتي مثل داعش من بطون الكتب والتاريخ، وتشترك مع داعش بكرهية كل ما يمت بصلة إلى البشر من طموحات ورفاهية وحرية شخصية وعامة!

الفرق بين داعش سوريا والعراق، وداعش إيران كبير، كالفرق بين الهواة والمحترفين، فداعش سوريا والعراق تنسم بالانفعالية، والحماسة، وكراهية الناس أجمعين، وربما هم يكرهون حتى أنفسهم بالنتيجة، أما دواعش إيران، الدكاترة المجاهدون كما يصير المدوّن السوري

الموهوب سهيل نظام الدين أن يطلق عليهم، فهم أكثر احترافية وأرسخ ديمومة وتصميماً على الدمار والتخريب، وهم صبورون ويتقنون فنون السياسة، والإدارة، واغتنام الزمن المناسب الذي يطلّون فيه برؤوسهم المعمة.

دواعش سوريا والعراق يشبهون تماماً البعث ومناضليه ذوي الشعارات الرنانة، والانفعالات المراهقة، ولم يستطيعوا التخلص من سماتهم البعثية المتأصلة، والمتمثلة بعبادة القائد التاريخي البطل، وهو هنا البغدادي، بدلاً من الأسد وصادق حسين، وكذلك باعتماد العدمية الاجتماعية بالكفبر، وباستعمال تهم الردة، وقطع الرؤوس، واستباحة النساء، والنهم الجنسي تحت شعار إعادة نخاسة السبي، والتفاخر بالسيارات الحديثة، وتلك من أهم ميزات المرحلة البعثية بشقيها السوري والعراقي، منذ أيام توزيع سيارات البيجو الفرنسية على المسؤولين البعثيين في السبعينيات، وصولاً إلى توزيع سيارات التويوتا على قياديي داعش في عام 2014م. في باريس أيضاً، وفي متحف اللوفر، تتجاوز الآثار الفارسية والعربية، وتتداخل أشكالها وزخارفها، وتختلط قاعاتها، فالسومريون يتنقلون بين الطرفين وينقلون حنكتهم وحكمتهم المؤسسة لحضارات بلاد الرافدين، والإسلام يشد الطرفين برأئه الأخضر النظيف، ويحيي الحضارة الفارسية، ويعيد كتابة تاريخها ويمنحها أبجدية القرآن الكريم، ويعيد تصويب مساراتها الضائعة بين الصين، وبلاد الرافدين، وجبال الأناضول. ووجدها الأنظمة المستبدّة من أيام الشاه إلى أيام خامنئي من يحاول كسر التاريخ والتقارب بين الشعوب، فقد وصل التجبر الإيراني اليوم، وباحتكار الإسلام والمتاجرة بدم الحسين وآل البيت، إلى تعطش للظلم والحقْد والتفرقة التي تدمّر المنطقة.

ولكن الآثار وتشابه الفنون والمصير المشترك، تخبرك أن لا مستقبل لهذه الرقعة الجغرافية إلا بإعادة التلاحم والتعاون، ولا يتسنى ذلك إلا بترسيخ قيم الحرية وإرساء نظم ديمقراطية تعتمد الاقتراع، والدساتير الواضحة، وغير القابلة للتبديل المزاجي والانتهازي.

ليس لنظام الأسد وشبيحته مستقبل، وليس لنظام الخامنئي والدكاترة المجاهدين مستقبل، وليس للدواعش والتكفيريين مستقبل. المستقبل هو لمواطن واحد حر، وغير خائف على لقمة خبزه، ولا هو خائف على حريته.

طريقكم إلى السلامة من الألغام شمال حلب

لا يمر يومٌ دون أن تعلن المنظمات الطبية والإسعافية العاملة في ريف حلب الشمالي والشرقي مقتل عدد من المدنيين، أو إصابتهم جراء انفجار الألغام المتوزعة في الأراضي الزراعية وعلى جوانب الطرقات العامة. واعتمد تنظيم "الدولة الإسلامية" منذ بداية دخوله "الحرب" في الأراضي السورية على سلاحين عسكريين، الأول خططه وتكتيكاته التي أربكت حسابات خصومه، أما الثاني فهو الأكثر فتكاً وقتلاً، ولم تقتصر آثاره على العسكريين، بل تعدتهم لتشمل المدنيين، وبقيت تؤرقهم حتى بعد خروجه من المناطق التي سيطر عليها.

تحاول عنب بلدي من خلال هذا التقرير تعريف أهالي شمال حلب بأنواع الألغام المنتشرة بشكل واسع في منطقتهم، ومدى خطورتها وكيفية الكشف عنها، والإجراءات التي يجب على المدنيين اتباعها لتجنب التعرض لها، والتقليل من نسبة الإصابات والضحايا.

كما يوفّر معلومات التواصل مع الجهات المسؤولة عن تفكيكها ونزعها في حال الاشتباه بوجودها، من خلال الحديث مع المسؤولين في مركز نزع الألغام (في أيد أمينة) الذي يتولى هذه العملية، إلى جانب قادة عسكريين وأشخاص في المنظمات الطبية والإسعافية الفورية.

لا توجد إحصائيات دقيقة لضحايا ومصابي الألغام ومخلفات الحروب في المنطقة، إلا أن عنب بلدي حصلت على معلومات خضت مدينة الباب وريفها فقط، والتي كان لها النصيب الأكبر.

ووفقاً للإحصائية الصادرة عن منظمة "إسعاف بلا حدود" العاملة في المنطقة، بلغ عدد ضحايا الألغام في المدينة بعد خروج التنظيم 77 مدنيًا بينهم ست نساء وثمانية أطفال، إلى جانب أكثر من 100 جريح، وأكثر من 200 ألف شخص معرضين للإصابات جراء الألغام المتبقية في أراضي المدينة.

ملف خاص



عنب بلدي

العدد 283

الأحد 23 تموز 2017

هيثم..

ضحية "شباك" التنظيم

ستكون الأخيرة على أقدامه، إلا أن حالته لم تكن الوحيدة، بل هي من ضمن عشرات الحالات من الأطفال في المنطقة الذين غدوا الضحية الأساسية والمستهدفة لهذا النوع من آلات القتل، فهم معرضون للموت أثناء اللعب، وعلى طريق المدرسة، وأثناء تنقلهم في محيط المنازل.

يروى محمود أبو أحمد، والد الطفل، الحادثة التي اعترضتهما في صوران بعد العودة إليها، حيث انفجر لغم أرضي أثناء حراثة الأرض، لم يكونا متبهين له بعد "طمره" في التراب، ونقلنا إثر ذلك إلى الأراضي التركية للعلاج.

"ابني هيثم بترت رجله، وأصببت الأخرى بإصابة بالغة أوقفته عن المشي والحركة بشكل كلي"، يقول الوالد، متابعاً "لم نلاحظ اللغم عند حراثة الأرض، فقد زرعه تنظيم الدولة على عمق لا يمكن ملاحظته أو مشاهدته بالعين المجردة، لتفاجأ بانفجاره دون سابق إنذار".

لم تقتصر الإصابة على هيثم، بل تعرض والده لإصابة بالغة أيضاً في يده اليمنى شلتها عن الحركة، فاللغم الذي تعرضا له يحتوي مواد متفجرة كبيرة، و"شظايا حديدية" انتشرت بشكل واسع أثناء انفجاره.

وطالب الوالد بدعم طفله من المنظمات المتخصصة، مردداً "ابني مشلول الحركة ننقله إلى دورة المياه نقلاً، وقد حُرم من الذهاب إلى المدرسة واللعب مع أصدقائه في الحارة، ومن جميع حقوقه في الحياة".



بنظرات يخللها الخوف والخجل، رفض الطفل هيثم الحديث إلى عنب بلدي، فالإصابة التي تعرض لها أثناء وجوده مع أبيه في أرضهم الزراعية التي عادوا إليها عقب خروج تنظيم "الدولة" من بلدة صوران، ولدت في شخصيته شيئاً من "انعدام الثقة"، إذ شلت قدرته على المشي بشكل نهائي، وجعلته عاجزاً على كرسي يتبادل إخوته الأوار في مساعدته على التنقل ضمن غرف المنزل وإلى دورة المياه. لم يكن بحسبان هيثم أن "نزهته" مع والده

عبر "الواتساب" والقبضات..

تواصل مع فرق الألغام

أمين، إلى أن "الفريق في حالة الجاهزية بشكل دائم"، مرحباً بأي اتصال من المتضررين. وحدد المناطق التي تنتشر فيها الألغام بشكل كبير شمال حلب، وتتركز في الخطوط الأمامية التي تركز فيها مقاتلو التنظيم سابقاً والبيوت التي تمترسوا فيها، معتبراً إياها من أخطر النقاط بالنسبة للمدنيين.

ولا يمكن الدخول إلى البيوت بشكل مفاجئ، بل يجب النظر إلى زوايا الأبواب جميعها، حيث اعتمد تنظيم "الدولة" على زرع الألغام خلف الأبواب، كما يجب الحذر من الأجسام الغريبة كالأسلاك أو الخيوط، والأسلاك التي تحتوي عقداً كثيرة، أو أي شيء يثير الانتباه كأكياس القنب والبلاستيك الكبيرة الموضوعة في أي مكان داخل البيت أو خارجه، بحسب المسؤول.

بأي جسم غريب هي 00905385649464، وقد نشرت هذه الأرقام بشكل واسع من خلال البروشورات والمصقلات في المدن التي استهدفتها حملات التوعية. وتابع المسؤول "أما في حال انقطاع شبكة الاتصالات، فيتم التواصل عن طريق القبضات اللاسلكية المنتشرة بشكل واسع في المنطقة، وعبر مسؤولي المجالس المحلية التي تنتشر مكاتبهم في جميع قرى وبلدات ريف حلب الشمالي".

تعمل فرق المركز على الحضور في تجمعات المدنيين، خاصة المظاهرات والاحتفالات، وبحسب المسؤول يحاولون أن يكونوا "جنوداً مجهولين" يسهمون بخبرتهم في حماية المدنيين ومساعدتهم". استكمالاً لما تحدث عنه مدير الخدمات المجتمعية، أشار مسؤول نزع الألغام في مدينة الباب، يونس

عند الاشتباه بأي جسم غريب والتخوف من كونه لغماً، يمكن للمدنيين التواصل مع فرق العمل في مركز "نزع الألغام"، وهو ما أوضحه غيث أحمد بالقول إن "أي شكوى تتعلق بالألغام وملحقاتها المتفجرة يجب أن يقدمها الأهالي إلى المجلس المحلي الذي يتواصل بدوره فوراً مع المركز، ويحدد اسم الشخص والمكان الموجود فيه، ويرسل فريقاً مختصاً بذلك".

وأضاف أحمد "القانون الذي نسير عليه هو خدمة المدنيين، لكن نظراً لخطوة الألغام وخطورة المنطقة التي تحررت منها فمن الممكن أن يكون لتنظيم الدولة الإسلامية خلايا نائمة، لذلك لا نتلقى الشكوى إلا من جهات رسمية، كالمجلس المحلي والشرطة الحرة، إضافةً إلى القضاء والحكمة". الأرقام المخصصة للاتصال فور الاشتباه

إذا اشتبهت بأي
جسم غريب
اتصل على الفور
بالأرقام التالية:

00905385649464
00905350645350



المسبحة

عبارة عن عقد لحبات، تنفجر بمجرد لمسها أو الوقوف عليها، ويمكن أن يضم اللغم "المسبحة" أكثر من عقدة، يصل مدى انفجارها 80 سنتمتراً وتستهدف الأطفال والنساء بشكل خاص.



المسطرة

لغم على شكل مسطرتين فوق بعضهما، توضعان عند نقطة إغلاق باب المنزل، وتوصلان بعبوة ناسفة، تنفجر بمجرد فتح الباب، وهي "المسؤولة عن القتل مباشرة".

خمسة أشكالٍ للألغام.. احذروها

وفق مصادر عنب بلدي، قتل أكثر من 50 شخصاً قرب مدينة الباب بسبب الألغام، قبل السيطرة عليها، وطرد التنظيم منها في 23 شباط الماضي. ويستخدم التنظيم أنواعاً مختلفة من الألغام تعرض عنب بلدي أبرزها، بناءً على معلومات حصلت عليها من فرق الألغام:

طريقكم إلى السلامة

حملت عنب بلدي عدة أسئلة واستفسارات إلى غياث أحمد، مدير الخدمات المجتمعية في مركز "في أيد أمينة" المتخصص بنزع الألغام، وركزت على الإرشادات والنصائح التي يجب على المدنيين اتباعها لتجنب مخاطر الألغام، وما هو رد الفعل المثالي في حال ملاحظة أي جسم غريب يُشكّ بأنه لغم.

كيف تتجنب خطر الألغام؟

لا تدخل الأماكن غير المعروفة

لا تقترب من الذخائر التي لم تنفجر
وابتعد عن الأماكن والمناطق العسكرية.

فكر في الجهة التي تنوي التواصل معها
في حال الاشتباه بلغم أو عبوة ناسفة.

تجنب استخدام الاسلحة وأجهزة الهاتف
في المناطق العسكرية، أو مسافة أقل من
50 مترًا منها.

احصل على معلومات عن المنطقة
التي تنوي السفر إليها.

انتبه إلى علامات التحذير المحلية
وكن يقظًا.

لا تلمس الأشياء المجهولة أو أي شيء غير
معروف ملقّى على الأرض.

التحرك موسم الحصاد الحالي.
وتبعًا لذلك أوضح المدير المسؤول أنه
"عند القيام بالحفر وعمليات الإنشاءات
والقنوت يجب الانتباه بحذر، وفي حال
اكتشاف أي شيء غريب يجب التوقف
وإخلاء المنطقة وإبلاغ المؤسسات

غياث أحمد

مدير الخدمات
المجتمعية في مركز
"في أيد أمينة"



المحلية بشكل مباشر".
منظمة "الدفاع المدني" كان لها رسالة
مشابهة، إذ دعا هيثم جبر، أحد
المسؤولين في فرق الدفاع المدني بريف
حلب الشمالي، المدنيين إلى "عدم
الاقترب من الكتل أو الأشياء المشبوهة،
حتى إبلاغ الدفاع المدني، والذي يقوم
بالتأكد منها وتفكيكها، إن كانت لغماً
متفجرًا بالتعاون مع فرق نزع المواد
المتفجرة".

وأشار إلى أن "التفخيخ طال جميع
المناطق التي لا تخطر على البال،
كالأواني المنزلية مثلاً"، لافتاً إلى
"تعاون مشترك مع مركز إزالة الألغام
والعسكريين في فصائل الجيش الحر".

الخارجة عن سيطرة التنظيم.
قائد الشرطة "الوطنية" في شمال
حلب العميد، عبد الرزاق أصلان،
شدد على ما ذكره المسؤول في المركز،
وطلب، خلال الحديث مع عنب بلدي،
من المدنيين "إخبار عناصر الشرطة
الحرّة بأي جسم غريب يلاحظونه في
المنطقة، وتنبيه الأطفال بعدم اللعب
بالأجسام الغريبة".

وأوضح أن الألغام تكون سطحية،
ويمكن ملاحظتها بالعين المجردة،
"الأمر الذي يستدعي إخبار مراكز
الشرطة المنتشرة مراكزها في جميع
البلدات بشكل فوري، والتي تقوم
بدورها بإخبار فرقة انتزاع
الألغام للكشف على المنطقة بشكل
كامل".

إلى ذلك حذر المسؤول من "السير في
المناطق المشبوهة، إذ يجب الابتعاد عن
الطرق التي لم يتم اغتمادها وتطهيرها،
والشك من أي شيء يتضمن أسلاكًا
غير معتادة".
وأكد على "جمع المعلومات كافة عن
المنطقة المراد السفر إليها، مع الانتباه
إلى علامات التحذير المنتشرة على
الطرق العامة".

شهدت قرى وبلدات ريف حلب
الشمالي والشرقي في الأشهر القليلة
الماضية حركة عمرانية كبيرة، بعد تأمين
المنطقة بشكل كامل، ترافقت بحركة
زراعية في المناطق التي لم تستثمر
أثناء وجود تنظيم "الدولة"، ليتبع هذا

وأوضح المدير أن الخطوة الأولى التي
يجب على المدني اتباعها هي "جمع
المعلومات من الناس والأهالي قبل
التوجه إلى أي منطقة، إلى جانب
تحديد الأطفال عن المناطق المشبوهة،
وتعليمهم السير عبر الممرات والطرق
الموطوءة من قبل".

وبنّيه "الابتعاد عن أي جسم غريب
يشك في أمره، ووضع علامة في المنطقة
المشبوهة ومحاولة إبعاد الأطفال عن
موقع الشبهة كليومرًا واحدًا على الأقل،
والتواصل فورًا مع عناصر المركز".

إضافةً إلى أنه "يجب التأكد من نظافة
المنطقة من الألغام بشكل كامل قبل
الذهاب إليها، والبحث بقدر المستطاع
عن المعلومات الوافية بخصوص
المنطقة عن طريق المجالس المحلية
مثلًا أو الأصدقاء والجيران".

وجالت ورشات المركز في عشرات
المناطق شمال سوريا، ونظفت بلدة
أخترين بشكل كامل من الألغام، عقب
انسحاب تنظيم "الدولة" منها، في
تشرين الأول 2016، وأعلنت بالتعاون
مع المجلس المحلي في البلدة، منطقة
أمنة ونظيفة، ليعود إليها الأهالي
وتزرع أراضيها، بعد إزالة حوالي 400
لغم من البلدة.

وتشمل مناطق العمل حتى اليوم
أماكن مختلفة من أرياف حلب وإدلب،
ومنها تالين ومارح وكفركلبين
وأطراف جرابلس ومدينة الباب
وريفها، وغيرها من القرى والبلدات

ماذا نفعل في ساعات الإصابة الأولى؟

ورفع الطرف للأعلى"، الأمر الذي يساعد في وقف
النزيف حتى يتم نقله إلى أي مركز طبي.
في حين تُعامل الإصابة بالرأس أو الرقبة أو العنود
الفقري بشكل مختلف، فيجب ألا يُحرّك المصاب إلا
للضرورة، وتوضع كمادات في مكان الإصابة، لينقل
بحذر أو عن طريق مدرب مختص إلى النقطة
الطبية القريبة.

إصابة البطن يجب تنظيفها بشكل مباشر، وفي
حال خروج الأمعاء يجب وضع ضماد طبي رطب،
وثني أرجل المصاب نحو بطنه.

وتحدث خطاب عن إصابات عديدة تتعلق بالكسور
في كافة أطراف الجسم، والتي يجب التعامل معها
بحذر من خلال عدم تحريك الطرف المكسور أو
محاولة إعادته لوضعه الطبيعي في المقام الأول،
وتثبيت الكسر كما هو في المقام الثاني.

يد مجموعة من الشباب المتطوعين، وتتلقى دعمًا من
قبل بعض التجار في منطقة ريف حلب الشمالي، إلى
جانب بعض المنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة.
ويتركز عملها بشكل أساسي في مدينة الباب
وريفها، وتقدم الخدمات الإسعافية للمدنيين بشكل
يومي عن طريق فريق من المسعفين ذوي الخبرة
في المجال الطبي والإسعافي، وطبيب مختص
استشاري، إضافةً إلى كادر طبي مختص لمتابعة
أوضاع الجرحى في المنازل.

إسعافات أولية للإصابات العميقة

إلى ذلك، أوضح المسؤول الطبي الخطوات المتبعة
في حالات البتر، فـ "الطرف المبتور يجب أن تقطع
التروية عنه فوراً، عن طريق ربط أعلى منطقة
البتر بقوة بأي شريط دون أن يكون مطاطيًا،

يقول خطاب "إذا تضرر السمع جراء صوت
الانفجار، وخرجت دماء من الأذن، يجب توجيه
الرأس إلى الأسفل فوراً لخروج الدم، ونقل المصاب
بعدها إلى أقرب مركز لتلقي العلاج"، مشيرًا إلى
أن "المصاب في هذه الحالة يحتاج للراحة بشكل
أساسي".

أما في حالة الإصابة بشظايا طفيفة، أوضح
المسؤول الطبي أنه "لا يمكن إخراج أي جسم غريب
من الجسم، بل يجب وضع ضماد بسيط ونقل
المصاب إلى المركز الطبي القريب، بينما تتبع نفس
الخطوات في حالة الإصابات العميقة وبمساحات
كبيرة أيضًا، ويوضع الضماد حتى إيقاف النزف
بشكل كامل".

وتعتبر منظمة "إسعاف بلا حدود" إحدى المنظمات
الطبية التي تأسست في أيار من عام 2013، على

تتفاوت الإصابات التي يتعرض لها المدنيون جراء
انفجار مخلفات الحرب بحسب نوعية اللغم المنفجر
أو المسافة التي طالها الانفجار، بدءًا من الشظايا
التي تنتشر في جميع أنحاء الجسم، ووصولاً
للحالات الخطيرة كالبتر والنزيف الدائم وغيرها.
وعلى الرغم من انتشار عدد من المراكز الطبية
في قرى وبلدات ريف حلب الشمالي، إلا أنه نطاق
عملها ضيق خاصة في المجال الإسعافي الفوري،
الأمر الذي يشكل تهديدًا كبيرًا على حياة المدنيين،
في حال الإصابة بجروح عميقة.

مدير قسم التدريب والتأهيل في منظمة "إسعاف
بلا حدود" العاملة في ريف حلب الشمالي، علاء
خطاب، قدّم خلال الحديث لعنب بلدي عدة نصائح
يجب الالتزام والعمل بها فور الإصابة بالانفجار،
لافتًا إلى أنها يمكن أن تساعد في إنقاذ حياة مدني.



إضافةً إلى ألغام "مضحكة ومبكية" بنفس
الوقت، كعلب ماء تحتوي على مواد سامة
ومواد متفجرة، يتموضع الصاعق تحت
غطائها وتنفجر فور فتحها. ليست قاتلة
كالأنواع السابقة، إلا أنها سامة تحرق الوجه
ويمكن أن تحوي مادتي الأسيد أو الكلور.



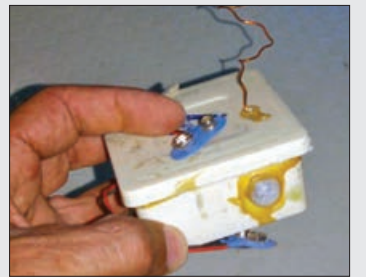
الدوسة

ويعتمد بكثرة على لغم "الدوسة"
المعروف، الذي ينفجر عند المشي فوقه،
ويكون مغطىً بالتراب أو مخفيًا بشكل
جيد في الأرض.



الحجر

يصنع التنظيم ألغامًا من الحجارة، والتي
تنفجر بمجرد لمسها، أو بعد لمس شريط
كهربائي موصول فيها.



اللغم الليزري

يكون اللغم الليزري على شكل عدسة ينفجر بمجرد
المرور أمامه، وهو أخطر أنواع الألغام. ويعمل من
خلال حساس ضوئي يعطي الأمر بالتفجير، بمجرد
المرور أمام العدسة الليزرية، أو تفجيرها عن بعد،
وتكمن خطورته في أنه صعب الكشف.

نظرة الأهل وتفاعلوهم علاج نفسي مهم

تعتبر الألغام ومخلفات الحرب من الأسلحة التي تمتدّ توابعها لسنوات عدة، ليتحول المدنيون أرقامًا تتزايد يوميًا بعد يوم، في قوائم الضحايا أو ذوي الإعاقة الدائمة من أطراف مبتورة، أو تشوّهات تصل إلى فقدان إحدى الحواس الخمس.

الشخصية وشدة الحدث، والدعم الذي يتلقاه من المحيط، خاصة من أهله“. واعتبرت أن تكيف الطفل الإيجابي مع هذه الأحداث الصعبة مرتبط بنظرة الطفل لنفسه والمستقبل الآخرين، وخاصة نظرة الأهل له بعد الحادثة، فالكثير من الأهل يعززون شعور الإحباط والعجز عند أطفالهم عندما ينظرون له على أنه عاجز، والعكس صحيح. ويقع الأهل تحت كم هائل من الضغوط نتيجة لإصابة طفلهم، منها ما هو نفسي (حزن على حالة طفلهم وقلق حول مستقبله)، ومنها ما هو مادي (تأمين العلاج للطفل من أطراف صناعية وغيرها)، والتي بدورها تؤثر سلبًا على نوع الدعم الذي يقدمونه لأطفالهم، حسب قول الاختصاصية، ومن أجل مساعدتهم على تكيف أفضل مع الحالة الجديدة ينبغي أن يتم تقديم خدمات التأهيل على الصعيدين النفسي والطبي بشكل متكامل.

والكثير من الأطفال المصابين يعيشون القلق والخوف من المستقبل ويشغلهم التفكير به“. “قد يعيشون في فترة من المزاج السيئ والكآبة وشعور فقدان الأمل وانعدام القيمة، لعدم قدرتهم على أن يكونوا كالآخرين، كما أنهم قد يعانون من اضطرابات في النوم والكوابيس المتكررة“، تقول الشيخ موضحة “يلاحظ أن الأطفال المصابين قد يرفضون الحديث عن الحادثة الصادمة التي مرو بها ويتجنبون تذكرها ومشاركة الآخرين مشاعرهم وأفكارهم حولها، نظرًا لأن هذه الذكرى تجلب لهم الخوف والقلق، وهي مؤشرات لأعراض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والكرب التالي للصدمة (PTSD) الذي يعايشها الأطفال الذين تعرضوا لصدمة عنيفة“. وأشارت الاختصاصية النفسية إلى أن “استجابة الأطفال لمثل هذه الأحداث القاسية وتكيفهم معها مرتبط بعدة عوامل منها عمر الطفل وسماته

وتقول الاختصاصية النفسية في منظمة “مستقبل سوريا الزاهر“، ريمزة الشيخ، “خلال ستة أعوام من الأزمة السورية كان الأطفال هم الأكثر تضررًا، فإلى جانب خسارتهم الروتين الطبيعي لحياتهم (الأمان، الأسرة، المدرسة، الأصدقاء) الذي يسهم في استقرارهم النفسي، تعرضوا لأذى جسدية نتيجة القصف أو انفجار الألغام ومخلفات الحروب، وخسروا بذلك أحد الأطراف أو أصيبوا بالشلل، ليعانوا فيما بعد عجزًا مؤقتًا أو دائمًا، بحسب نوع وشدة الإصابة. وتضيف الشيخ، الاختصاصية في تعزيز العافية النفسية الاجتماعية وتقديم خدمات الصحة النفسية، “مما لا يمكن تجاهله أن الأثر النفسي لهذه الخسارة كبير، يبدأ من شعور الطفل بالفقدان والعجز، فيظهر لنفسه أنه مختلف عن الأطفال الآخرين وغير قادر على ممارسة أبسط الأنشطة التي يمارسها أقرانه، فقد ينظر بعين الحسرة والحزن لأطفال يلعبون الكرة أو يتسابقون،



خير تفكيك ألغام يحمل لغم “المسبحة” (عنب بلدي)

“في أيد أمينة”

مركز ناشئ يزيل الألغام ومخلفات الحرب

أيد أمينة“، إلى جهود واتصالات تتم حاليًا مع عدة منظمات تتعامل بالأطراف الصناعية والعمليات الجراحية الدقيقة والصعبة، للحصول على الدعم المعنوي والنفسي لمصابي وضحايا مخلفات الحروب. وأوضح أن المركز رفع 70 اسمًا من المصابين حتى الآن إلى المنظمات الدولية والحكومة التركية، تضمن الاسم الثلاثي للشخص المصاب ومكان إقامته، ودرجة الإصابة التي تعرض لها، كما استطاع أن يجري 11 عملية جراحية للمصابين في عيونهم. جهود شخصية وتواصل على مستوى ضيق يقوم به مركز نزع الألغام بحسب أحمد، إذ يعمل القائمون حاليًا على مشروع إحصاء جميع المتضررين من الألغام، كما يتم التنسيق مع منظمة “ريليف انترناشيونال“، لتوقيع مذكرة تفاهم لإنشاء برنامج للمتضررين.

صعوبة في كشف الألغام الحديثة التي زرعها التنظيم مؤخرًا داخل عبوات بلاستيكية. كما يواجه عدة صعوبات يتجلى أبرزها في نقص التمويل، خاصة في الفترة الحالية التي يحاول القائمون على المركز تحويله إلى فريق يشبه هيكلية الدفاع المدني، لكنهم يصطدمون بأسعار بعض التجهيزات، إذ يبلغ سعر اللباس المخصص للشخص الذي يريد أن ينزع الألغام ثلاثة آلاف دولار أو أكثر في بعض الأحيان. وبحسب المسؤول أحمد “يواجه المركز لوبي بقيادة بشار الجعفري (سفير سوريا في الأمم المتحدة) الذي يضغط في الأمم المتحدة، كي يوقفوا التمويل باللباس والأجهزة المخصصة لعمليات نزع الألغام“. وانتقالًا إلى البرامج التي طرحها المركز ضمن خطته، أشار غياث أحمد، المسؤول في مركز “في

منظمة، بما يتوافق مع برامج الأمم المتحدة للألغام (UNMAS). يعمل المركز حاليًا بالتعاون مع هيئات مدنية في الشمال السوري، تشمل 50 مجلسًا محليًا في حلب وإدلب وحماة واللاذقية، والدفاع المدني ومنظمة الإسعاف ولجنة إعادة الاستقرار في محافظة حلب، إضافة إلى الشرطة “الوطنية“. وطرح خمسة برامج للتعامل مع مخلفات الحرب في المناطق المحررة، وهي الاستجابة السريعة ومساعدة الأهالي، ونزع الألغام، والتوعية بمخاطر الألغام، ودعم ضحايا الألغام، إضافة إلى تدمير المخزون، وهو البرنامج الوحيد الذي لم يدخل حيز التنفيذ حتى اليوم. يعتمد مركز الألغام في كشف المتفجرات على نوع واحد من الأجهزة، مخصص لكشف المعادن فقط دون أن يكون مختصًا بالمواد المتفجرة، ما يعني

كأول ورشات عمل منظّمة، تسهم بإزالة الألغام من المدن والبلدات شمال سوريا، يعمل “المركز السوري للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب (في أيد أمينة)، من خلال أكثر من 50 متطوعًا، على إزالة الألغام والتوعية من مخاطرها من خلال خمسة برامج أبرزها تدمير المخزون مستقبلاً. نشأ المركز كمبادرة شبابية عام 2015، من مدينة اعزاز في محافظة حلب، وضم ناشطين من حلب وإدلب، عقب تراجع تنظيم “الدولة الإسلامية“، أمام فصائل “الجيش الحر“ في مناطق مختلفة شمال سوريا، ومع ظهور مشكلة الألغام وسط “الفراغ الكبير“ لحل المشكلة. وتحولت المبادرة نهاية العام الماضي إلى “منظومة عمل“ أطلق عليها “المركز السوري للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب“ (في أيد أمينة)، بعد أن وضع القائمون عليه سياسات ومعايير وبرامج



خير يفكك لغمًا في محمية الباب بريف حلب الشرقي - 7 نيسان 2017 (عنب بلدي)

ثلاث دول تنتظر والنظام أكبر المستفيدين

"كوريدور تجاري" جنوب سوريا

معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن 2 نيسان 2015 (عدسة ابن البلد فيس بوك)



عائدات مالية كبيرة وانتعاش للتبادل التجاري البري ينتظره لبنان والأردن إلى جانب النظام السوري من فتح معبر نصيب- الرمثا الحدودي بين سوريا والأردن. الحديث عن عودة الخط التجاري مع الأردن جاء بعد اتفاق الهدنة في جنوب سوريا الذي تمّ التوصل إليه، في 7 تموز الجاري، بتوافق روسي أمريكي أردني، وينص على إقامة منطقة "تخفيف توتر" في درعا والقنيطرة والسويداء.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

ويمهد الاتفاق إلى إعادة الحركة التجارية البرية بين لبنان والأردن، عبر "كوريدور تجاري" يمر بالأراضي السورية، بعد توقف منذ ثلاث سنوات بسبب المعارك وسيطرة فصائل المعارضة السورية على المنطقة، ما سيؤدي إلى تحسن كبير في الاقتصاد اللبناني والأردني ودخول ملايين الدولارات إلى خزينة النظام السوري في حال تولى إدارة المعابر، حسب ما يقوله الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محمد العبد الله، لعنب بلدي.

لبنان: المعبر التجاري أقل كلفة

الحديث عن "كوريدور تجاري" كان مطلباً ملحاً للمسؤولين اللبنانيين في اجتماعاتهم المتكررة مع نظرائهم الأردنيين، خلال العامين الماضيين، بسبب الضرر الكبير الذي عاناه مجمل الاقتصاد اللبناني من توقفه في 2015. فإيقاف المنفذ البري الوحيد للبنان مع الأسواق العربية، وخاصة الخليجية، أدى إلى خسائر كبيرة، إذ كانت تمر عبره 70% من الصادرات الزراعية و32% من الصناعات الغذائية، و22% من صادرات الصناعة بشكل عام، بحسب ما نقله رئيس مجلس إدارة ومدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (إيدال)، نبيل عيتاني، للشرق الأوسط، في 16 تموز الجاري.

وعقب إغلاق المعبر توجه لبنان إلى تصدير منتجاته عبر البحر لكن بكلفة كبيرة، إذ صرح نقيب أصحاب الشاحنات اللبنانية، شفيق القسيس، للصحيفة، أن تكلفة النقل البري للشاحنة الواحدة كانت تبلغ 1600 دولار، في حين تصل تكلفة النقل بالبحر 183 مليون دينار في 2011 إلى 29.8 مليون دينار في

كانت تعمل على الخط البري من لبنان إلى أسواق الخليج عبر سوريا. وبالرغم من أن تكلفة الشحن البري ستكون أقل، إلا أن صحيفة "الجمهورية" اللبنانية أشارت في تقرير لها أنّ تكلفته عبر الخط الجديد سترتفع بشكل كبير بالمقارنة مع العام 2014، لأن شركات التأمين على الشاحنات تطلب مبالغ أعلى كون المنطقة التي تمرّ فيها "محفوفة بالمخاطر".

ولا يعرف بعد كيف ستؤثر الضرائب الجمركية الداخلية التي فرضها النظام السوري والمعارضة على البضائع المنقولة بين مناطق سيطرتهم في درعا، على الحركة التجارية التي يتمّ الحديث عنها. الباحث محمد العبد الله أكد لعنب بلدي أن لبنان يعتبر من أكثر الدول التي تضررت من إغلاق المعابر وإيقاف المعبر التجاري، الذي كان يعتبر شرياناً أو رئة للاقتصاد اللبناني، إذ كان مجموع الصادرات اللبنانية التي تتجه إلى الأسواق الخليجية 65%، مشيراً إلى أنه عقب توقف الخط التجاري انخفضت نسبة الصادرات 50%، في حين تقدر خسارة الاقتصاد اللبناني باليوم الواحد بـ 2.5 مليون دولار.

سوريا معزّ الأردن لأوروبا الشرقية

الأردن لم تكن أقل تضرراً من لبنان، إذ يعتبر المعبر التجاري عبر سوريا المنفذ الوحيد وجسر عبور أمام الشاحنات الأردنية المتجهة إلى لبنان وتركيا ودول البلقان، والتي تشكل نسبة لا بأس بها من الصادرات الأردنية.

وبحسب بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة "الإحصاءات العامة الأردنية"، فإن الصادرات الأردنية إلى سوريا خسرت حوالي 83.7% خلال السنوات الخمس الماضية، وانخفضت قيمة الصادرات من 183 مليون دينار في 2011 إلى 29.8 مليون دينار في

2016، بمقدار خسارة بلغت 153.2 مليون دينار.

في حين سجلت الصادرات خلال الثلث الأول من العام الجاري 9.9 مليون دينار، بدلاً من 12.5 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة انخفاض تصل 20.8%.

العبد الله أكد أن كمية تصدير الخضار الأردنية عن طريق سوريا كانت بمعدل يتراوح بين 400 إلى 700 طن يوميًا، كما كان عدد الشاحنات الأردنية الداخلة إلى سوريا يوميًا بين 50 إلى 60 شاحنة.

وعقب إغلاق المعبر أصبح لدى الأردن أزمة في الصادرات التي بدأت تتجه نحو دول الخليج، أو من ميناء الععبة عبر ميناء طرطوس، ما يؤدي إلى تكاليف باهظة، وخسارة

كبيرة، وهذا ما أكد عليه النائب الأول لرئيس غرفة تجارة الأردن، غسان خرفان، لوكالة "الأناضول" في نيسان 2016، بأن خسائر المملكة من إغلاق الحدود مع سوريا والعراق نحو ملياري دولار.

الدولار همّ النظام الوحيد

العبد الله أكد أن النظام السوري سيكون أكثر المستفيدين من "الكوريدور التجاري" بين لبنان والأردن، بسبب تحقيقه عوائد مالية ضخمة من "الجمركة والترانزيت"، إضافة إلى رفد خزنته بالقطع الأجنبي، التي تعتبر همّ الوحيد من المعابر. ولم يتم الإعلان بعد عن الجهة التي ستتولى إدارة المعابر الحدودية بين سوريا والأردن، وبالرغم من أن صحيفة

ما هي المعابر بين سوريا والأردن؟

أمر المعبر، والتكفل بتنظيمه وإدارته كما هو الحال في معبر باب الهوى على الحدود التركية، إلا أن ذلك قوبل برفض أردني حتى الآن، بالرغم من الخسارة المالية الكبيرة للاقتصاد الأردني.

أما المعبر الثاني بين الحدود السورية الأردنية هو الرمثا ويسمى مركز درعا الحدودي ويعتبر من أقدم المراكز الحدودية في الأردن. وتسيطر فصائل المعارضة السورية على المعبر الذي كان مخصصاً لحركة عبور المسافرين، في حين يعتمد أصحاب الشاحنات على معبر نصيب لأن معبر درعا يؤدي إلى المدينة مباشرة في حين يؤدي نصيب إلى الأوتستراد الدولي.

ترتبط الأراضي السورية مع الأردنية عبر معبرين، الأول نصيب ويقع بين بلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق وبلدة نصيب السورية في محافظة درعا، وبدأ العمل بإنشائه في 1991، يعتبر من أكثر المعابر ازدحاماً على الحدود السورية، وله أهمية استراتيجية للمصدّرين السوريين إذ يقع على الطريق الدولي الواصل بين دمشق وعمان. وسيطرت فصائل المعارضة السورية على المعبر، في نيسان 2015، بعد انسحاب مقاتلي الأسد منه، ما دفع الجانب الأردني إلى إغلاقه، على خلفية السرقات التي تمت فيه. وعلى الرغم من تشكيل المعارضة السورية للجنة مدنية لمتابعة واستلام



اليرة تركية ▲ مبيع 152 شراء 150

يورو ▲ مبيع 625 شراء 619

دولار أمريكي ▲ مبيع 536 شراء 533

الذهب 21 ▲ 18.800 الذهب 18 ▲ 16.115 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) = 360 الأرز (ك) = 500

ديما الدهوك.. مقعدة سورية بطلّة "كن"

"أمنيّتي أن أَلعب الرياضة منذ أن كنت صغيرة، إلّا أن ظروف الإعاقة وعقلية المجتمع الرجعية حول المعاقين كانت تقف ضدي"، تقولها ديما الدهوك متحديةً عادات وتقاليّد وصفتها بـ "المتخلّفة"، مكلّلةً تحديها ببطولات محلية ودولية كان آخرها بطولة كندا المفتوحة لكرة الطاولة.

ديما دهوك تتال ميداليّتين ذهبيّة وفضيّة في بطولة كندا المفتوحة لكرة الطاولة - (عنب بلدي)



عنب بلدي - رهام الأسعد

تُوّجت السورية ديما الدهوك، من كرسيتها المتحرك، بميدالية ذهبية وأخرى فضية في بطولة كندا المفتوحة لكرة الطاولة، والتي أعلنت نتائجها في 14 تموز الجاري، في مدينة هاميلتون الكندية.

واستطاعت، رغم أنها الفتاة الوحيدة المشاركة في البطولة الدولية، الحصول على المركز الأول في زوجي كرة الطاولة بمشاركة بطل كندا السابق، والمركز الثاني في الفردي بثلاث مجموعات لائنتين، لتفوز بميداليتين ذهبيّة وفضيّة متفوقةً على 12 لاعبًا مشاركًا من مختلف الجنسيات في دوري الفردي، وستة فرق مشاركة في دوري الزوجي. ديما قالت لعنب بلدي إنها حققت مراكز متقدمة في البطولة رغم أنها لم تتلقُ التدريب الكافي قبل البطولة، مرجعة الأمر إلى عدم وجود نادٍ رياضي في المنطقة التي تسكن فيها، بالإضافة إلى كونها حديثة العهد في كندا التي وصلتها قبل أربعة أشهر.

ونوهت ديما إلى أنها تلقى معاملة "ممتازة" في كندا، مع وجود تسهيلات وتجهيزات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتضيف "تُعامل هنا معاملة المواطنين الكنديين، والشعب الكندي لطيف جدًا ولا يعاملنا على أننا لاجئون".

بطلة سوريا لعشر سنوات

بدأت ديما ذات الـ 32 عامًا مسيرتها الرياضية عام 2005 في نادي الأمل الرياضي للمعاقين، رافضةً أعراف

المجتمع والعقلية السائدة بأن "المعاق عاجز عن فعل أي شيء"، حسب ما قالت، وتابعت "كانت أمنيّتي أن أَلعب الرياضة منذ أن كنت صغيرة، إلّا أن ظروف الإعاقة وعقلية المجتمع الرجعية حول المعاقين كانت تقف ضدي". ورغم إصابتها بشلل نصفي منذ أن كانت في عامها الثالث نتيجة حادث سير تبعه خطأ طبي، استطاعت ديما التفوق في رياضات متعددة مثل القوة البدنية وألعاب القوى وكرة الطاولة التي حازت على ألقاب محلية ودولية فيها .

فمنذ عام 2006 إلى عام 2015 كانت بطلة سوريا في كرة الطاولة على التوالي، كما أنها شاركت في بطولات دولية مثل بطولة لبنان الودية والتي فازت بالمركز الأول فيها رغم أنها السيدة الوحيدة المشاركة، وبطولة عمّان الدولية عام 2012 والتي حصلت على الميدالية البرونزية فيها. وأرجعت ديما قلة ألقابها الدولية إلى عدم اهتمام الاتحاد الرياضي السوري بلعبة كرة الطاولة بالتحديد، وعدم إتاحتها الفرص للمشاركة في بطولات دولية، رغم أنها بطلة لعشر سنوات على المستوى المحلي.

"المعاقون أكثر شريحة تأثرت بالحرب" غادرت ديما سوريا عام 2015 متجهة نحو تركيا، التي أمضت فيها سنتين تقريبًا قبل وصولها إلى كندا في آذار من العام الجاري، وتأسفت على أن أكثر شريحة تضررت بالنزاعات الدائرة في سوريا هي فئة المعاقين، "مع الأسف، المعاقون كانوا أكثر شريحة

تأثرت بالحرب، لم نستطع التأقلم معهم مع غياب وسائل المساعدة التي كنا نحتاجها حقًا". توقعت ديما أن تلقى اهتمامًا أكبر في مدينة اسطنبول التركية، إلّا أن التسهيلات كانت مقدمة للمعاقين الأتراك، حسب ما قالت، ومع كل محاولة للانخراط في الأندية الرياضية والبطولات التركية كان يُقال لها "مع الأسف أنتم سوريون ولا يوجد سفارة لبلدكم هنا أو مكاتب نظامية للتعاقد معها".

ركزت ديما، برفقة زوجها المُقعد أيضًا، جل اهتمامها على تدريب اللاجئين السوريين في تركيا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعرفت على منظمة ادعت أنها ستساعدهم على تكوين فريق كرة سلة وكرة طاولة بإمكانه المشاركة في بطولات محلية، إلّا أنها تفاجأت، بعد تطوعها بأشهر، أن المؤسسة لم تحقق لهم أي شيء يذكر سوى "التقاط الصور وإعداد التقارير الإعلامية".

وأضافت "شعرت أنه تم استغلالنا، وكنا وسيلة لتجمع المؤسسة المال على أكتافنا، دون أن تقدم لنا أبسط ما يمكن، حتى المواصلات المجانية لم تؤمنها لنا"، ما اضطرها إلى الانسحاب هي وزجها من المنظمة.

وبعد انسحابها من المنظمة انضمت ديما إلى فريق أمان التطوعي للخدمات النفسية والاجتماعية في مدينة اسطنبول، وشاركت معه في فعاليات عدة، بالإضافة إلى فعاليات رياضية لدعم المعاقين نفسيًا. وقالت "ما يفعله أعضاء الفريق مهم جدًا، أبدوا تعاونهم معنا بشكل ملفت

"كلما خرجت تصريحات لسياسيين أترك من الحكومة بمزيد من التسهيلات أقول الله يسترنا"

وَعُودٌ لِلسوريين على الشّاشات.. وتعقيدٌ في

عنب بلدي - حنين النكري

"لا أريد جنسية، أرغب فقط بتسهيل رؤيتي لأهلي ولقائهم بهم"، يقول محمد، مهندس سوري مقيم في تركيا، ويتابع "وضع السوريين هنا معقد جدًا، الهوية الممنوحة لنا حماية مؤقتة ولا نعلم متى تُرفع هذه الحماية عَنّا، وهي هوية لا تمنحنا حقوقًا تذكر، واجباتنا في تركيا هي واجبات التركي عيُنها، لكن لا حقوق لنا كبقيّة اللاجئين السوريين في مناطق

السوريون في تركيا.. أرقام

- عدد اللاجئين السوريين المسجلين في تركيا والخاضعين لقانون الحماية المؤقتة قرابة ثلاثة ملايين سوري حسب المديرية العامة لإدارة الهجرة التركية حتى شباط 2017.
- حسب إدارة الكوارث والطوارئ التركية، تحتضن اسطنبول العدد الأكبر من السوريين بقرابة 484 ألف سوري، تلتها شانلي أورفا بـ 425 ألفًا، وهاتاي بـ 389 ألف سوري.
- عدد اللاجئين السوريين في المخيمات التركية يقدر بقرابة 246 ألف لاجئ، مقابل مليونين و 782 ألف سوري يعيشون خارجها،

منهم، وبين ما يلقاه السوريون من تضييق وتقييد لحركاتهم ومعاملاتهم على أرض الواقع.

دعوة زيارة

بحث محمد عن طريقة لتتمكن والدته فيها من زيارة تركيا ولقائه بعد ثلاثة أعوام من مغادرته سوريا، وكان أمامه حلّان، يقول، "إما عن طريق التهريب من الحدود البرية وهو حل غير مأمون المخاطر، أو التقدم بطلب فيزا، وهو حل غير

أخرى من العالم، وهو ما دفع بآلاف السوريين في تركيا إلى تحمل المخاطر مقابل الوصول لأوروبا". ورغم أن تركيا فتحت أبوابها على مدار أربع سنوات للسوريين الهاربين من الحرب، إلّا أنهم يعانون عدم استقرارٍ في البلاد وتعقيدًا للاحية فهم وضعهم القانوني، ولعلّ ما يزيد المتابع لحالهم حيرة، التناقض الصارخ بين تصريحات أردوغان ومسؤولي الحكومة المرخبة، والوعود كبيرة الحجم، كمنح الجنسية التركية أو توظيف أعداد جديدة

حسب مسؤولين أتراك.

- مؤل الاتحاد الأوروبي مشروعًا أطلق عليه "برنامج المساعدة على الانسجام الاجتماعي للأجانب" لمساعدة السوريين خارج المخيمات في تركيا في الربع الأول من عام 2017.
- يُقدم البرنامج بطاقة نقدية بقيمة 100 ليرة تركية (حوالي 30 دولارًا) شهريًا للسوريين المسجلين فيه، مع الأولوية للأشخاص الأكثر حرمانًا.
- فرضت تركيا تأشيرة دخول على السوريين الراغبين بدخول أراضيها بدءًا من 8 كانون الثاني 2016.

مضمون النتائج، لكنني رغبت بالمحاولة، وهكذا سألتُ عن خطواتها وكانت البداية في مكتب النوتر (كاتب العدل) لأتقدم بطلب دعوة مع صور من جواز سفر والدتي مع دفع رسوم بسيطة، وعلى غير العادة تمكنت من إخراج هذه الدعوة بزيارة واحدة بسبب تعاون الموظفة".

بعد إخراج الدعوة، كان على محمد أن يرسلها للقنصلية التركية في لبنان، وهنا بدأت سلسلة التعقيدات، "الكثير من الأوراق مطلوبة في تطبيق القنصلية، بدءًا من ورقة لا حكم عليه لوالدتي وإثباتٍ بقدرتي المالية وكشف حساب بنكي، وليس انتهاءً بصورة عن حجز طيران من لبنان لتركيا باسم والدتي، وحجز الطيران في هذه الحالة هو مجازفة لعدم إمكانية معرفة إن كانت ستنتال فيزا للدخول أم لا، ومتى ستحصل على الفيزا في أحسن الأحوال".

"إذا عشنا"

لم يجد محمّد بدءًا من حجز بطاقة طيران حقيقية بتاريخ محدّد، "بما أن دعوة الزيارة لها تاريخ صلاحية أقصاه ثلاثة أشهر من إصدارها، فأنا مجبر على الحجز خلال هذه الفترة الزمنية، وهكذا حجزت بطاقة طيران في شهر أيلول المقبل". بعد إتمامه جميع الأوراق المطلوبة في تطبيق

اعتُقل ١٤ عامًا في تدمر

أبو مهنا..

يُحوّل الدجاجة إلى
لوحاتٍ فنية في إدلب

حسن مطلق - عنب بلدي

فنانٌ بالفطرة يستقي لوحاته من الطبيعة، وتُحيل مهارته أحيانًا قاسية إلى لوحاتٍ فنية، تدفع الناظر إليها لإبداء إعجابه، والثناء على رجلٍ لم يمنعه كبر عمره وسنوات اعتقاله من المضي في طريق الفن. حمود محمد الحسن، أو "أبو مهنا" كما يُلقبه جيرانه في قرية معترجمة جنوبي إدلب، يُشكّل لوحاته من الرخام الملون "موزاييك" ناحتًا جمال الطبيعة، بعيدًا عن رسم الطيور والأشخاص، "كي لا يقع في الشبهة في محرّمة من قبل كثيرين"، كما يقول لعنب بلدي. الرجل، الذي أمضى 14 عامًا من حياته، معتقلًا داخل سجن تدمر بتهمة الانتماء لجماعة "الإخوان المسلمين"، خلال أحداث حماة 1982، يصف نفسه بأنه "بيتوتي"، فهو لا يحب الابتعاد عن منزله، وعن لوحاته "غير المألوفة والتي لا تشبه إحداها الأخرى". درس أبو مهنا المرحلة الابتدائية وانتقل إلى المدرسة الزراعية، اكتسب خلال تلك المرحلة معلومات أتاحت له امتحان التدريس لعامين، ثم عمل بعدها رئيسًا لمركز الأعلاف في مدينة خان شيخون، إلى أن اعتُقل لدى محاولته الفرار عبر الحدود الأردنية إلى خارج سوريا.

منذ أن كان صغيرًا رسم الرجل عشرات اللوحات على الأوراق والخشب، إلى أن توسعت مداركه وعرف قيمة الفن والرسم، وفق تعبيره، ويؤكد أنه "لا يُكرّر ما يرسمه ولا يجتزئه من مناظر يراها بل ينسجها من خياله".

يقول حمود إن "فاقد الشيء لا يعطيه"، فهو صاحب جرحٍ قديم، متحدّثًا عن مشاركته في الثورة والتي لم تجد حيزًا في لوحاته، "خططت في وقت سابق أن أرسم شيئًا، يمثل فئة أو شخصية ثورية، لكنني تراجعته كي لا أندم في يوم ما".

ويقتنّي أبو مهنا في منزله رسومات صنعها قبل 25 عامًا، كما لم يمنعه اعتقاله من متابعة فنه، "عملت خطاطًا ورسامًا في السجن رغم كل التعذيب، في سبيل الحصول على بعض الميزات".

ولّد الاعتقال لدى النّحات ملكة داخلية، فأصبح يُعبّر من خلال لوحاته، "كما يعبر الأيّكم مجازيًا باعتباره لا يستطيع الحديث"، كما يقول.

لا عيب في استخدام الفن للمنفعة المادية، كما يرى المعتقل الفنان، ويقول إنه شارك في معارض قبل الثورة سعى من خلالها لإشهار نفسه، "شاركت بمعارضين في أريحا وخان شيخون عام 2009، ولكنني لم أستطع المشاركة بعد الثورة رغم أنني حاولت".

إلى جانب لوحاته، يُخطط أبو مهنا شواهد القبور، ويسعد "كثيرًا" حين ينجزها، "إنها تخليدٌ لذكرى المتوفى".

أول عمل أنمّه أبو مهنا بعد خروجه من سجن تدمر، كان عام 2001، وباع حوالي 170 لوحة خلال سنوات عمله، بمبالغ يصفها بـ"الزهيدة".

ويأمل الرجل الستيني اليوم، أن يلتقي من يتبنى ويُقدّر عمله ومشاريعه، "أحلم بتنظيم معرضٍ للوحاتي مستقبلًا، وربما أسعد بتعليم فني لبعض الموهوبين، فهذا مكسب ويُخلّد ذكريا بعد موتي".



حمود محمد الحسن "أبو مهنا"

لطاولة

ديما دهوك تنال ميداليتين ذهبيتين وفضية في بطولة كندا المفتوحة لكرة الطاولة - (عنب بلدي)



وقدموا خدمات نفسية واجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا".

ومع ذلك اعتبرت ديما أنه مع ازدياد أعداد المعاقين نتيجة إصابات الحرب، فإن الدعم المادي أصبح حاجة ملحة إلى جانب الدعم النفسي، خاصة أن المعدات والتجهيزات الخاصة بالمقعدين تكلفتها "تفوق الخيال".

"أم لطفلين وزوجي هو الداعم"

ديما الدهوك من مواليد عام 1985 وهي متزوجة من المدرب أسامة جحا الذي تعرفت عليه في أحد الأندية الرياضية وتزوجت منه عام 2009 ورزقا بولدين، هما محمد فارس (7 سنوات) وعبد

الرحيم (3 سنوات). "بعد أن أنجبت طفلي توقع الجميع أن أترك الرياضة وألتزم البيت، إلا أنه وبفضل الله ودعم زوجي لقدراتي وتشجيعه لي واصلت مشواري الرياضي"، قالت ديما، موضحةً "أنا وزوجي رياضيان لذلك نتفهم بعضنا،

خاصة أن الإعاقة كانت رفيقتنا منذ الصغر".

إلى جانب ديما، شارك زوجها أسامة جحا أيضًا في بطولة كندا المفتوحة محققًا ميدالية فضية في كرة الطاولة، إلا أن مشواره الرياضي بدأ من كرسيه المتحرك، عام 1997، في عالم كرة السلة، التي استمر فيها أربع سنوات قبل الإصابة التي حرمته من اللعب المتواصل، لينتقل إلى القوة البدنية محققًا ألقابًا عدة في بطولة إفريقيا شرق أوسطية عام 2005، بالإضافة إلى مشاركته عام 2014 مع منتخب سوريا في بطولة غرب آسيا لكرة السلة محرزًا المركز الخامس.

وفي عام 2006 التحق أسامة (34 عامًا) إلى عالم التدريب وتلقى دورات عدة لتدريب المعاقين والأصحاء في مجال القوة البدنية، ليفتتح صالة خاصة به لكمال الأجسام التي تخرج منها أبطال على مستوى الجمهورية، حسب ما قال لعنب بلدي.

الدوائر والسفارات

الفيزا الإلكترونية، ورفعها بنجاح على موقع القنصلية، كان على محمد اختيار موعد لتقابل والدته فيه السفير، وهنا كانت المفاجأة، يقول "أقرب موعد حدده لي الموقع في شهر أيار 2018، أي بعد عشرة أشهر من الآن، وهو وقت تكون فيه دعوة الزيارة فقدت قيمتها، وكذلك بطاقة الطائرة، قرابة سنة يمكن أن يفقد فيها جواز السفر أيضًا صلاحيته ويحتاج لتجديد (إذا عشنا)".

اصنع فنجان قهوة أو احجز فيزا إلكترونية

ورغم مدة الانتظار الطويلة، لا يرى محمد المشكلة في تاريخ الموعد، بل في عدم التنسيق، وكثرة التعقيدات على السوريين، يوضّح "يُفترض أن يوجد تنسيق بين القنصلية والنوتر، بحيث أوجه هناك للتاريخ الأنسب لاستخراج دعوة زيارة، أو على الأقل، أن أعطى تنبيهًا على الموقع الإلكتروني بموعد المقابلة التقريبي لأحجز بطاقة طيران على هذا الأساس، العجيب في الموضوع أن إعلان الفيزا الإلكترونية على موقع القنصلية يشير إلى إمكانية طلبها بثلاث دقائق، ربما كان ذلك بالنسبة لحملة الجنسيات الأخرى غير السورية".

الاجتماعي وما يُنقل في الهاشتاغات الرائجة ضد السوريين، "في الهاشتاغات الداعية لطرد السوريين، كثيرًا ما تُستخدم صور لشباب سوريين يدخنون الأريكة أو يتنزهون، ورغم أن الشباب في الصورة غالبًا ما يكونون (بحالهم) وفي مشوار عادي مع أصدقاء أو عائلة، إلا أنها تستخدم بغية البرهنة على الرخاء الذي يعيش فيه السوريون من الأموال التي يدفعها الأتراك للضرائب".

تشير ياسمين إلى وجوب إصدار تقارير شفافة من قبل الحكومة التركية فيما يتعلق بالسوريين، تشرح فكرتها "لا يعلم الأتراك أننا ننفق في بلدهم كما ينفقون، وعدا السوريين الموجودين في المخيمات فإن بقية السوريين في تركيا يدفعون فواتير وضرائب كالأتراك تمامًا، حتى المنح الجامعية للطلبة السوريين مقدمة في الغالب من الاتحاد الأوروبي، لذا أرى أن توضيح ذلك من قبل جهة مسؤولة، مع إحصائيات دقيقة بما يدفعه السوريون من ضرائب وفواتير خدمات للحكومة، والمساعدات المالية التي تُمنح لتركيا لأجلهم، أمر ضروري لتقليص الفجوة بين الأتراك والسوريين".

وعود كثيرة

"كلما خرجت تصريحات لسياسيين أتراك من الحكومة بمزيد من التسهيلات للسوريين أقول الله يسترنا"، بهذه العبارة عبّرت المدوّنة ياسمين (29 عامًا) عن تأثير تصريحات السياسيين على وضعها كمقيمة في تركيا، وتضيف "للأسف، تأثير هذه التصريحات سلبي في الغالب، النسبة الأكبر ممن أقابلهم من الأتراك يعتقدون أننا نأخذ رواتب من الحكومة، وأنها نأكل ونستأجر بيوتًا على حسابهم".

وتوضح "لا يمكن تخيّل كم مرة يتكرر عليّ سؤال: هل أعطوك الجنسية التركية لتصوّتي بنعم للتعديل الدستوري؟ وأنا في هذا لا ألومهم بل أوجه اللوم للحكومة، فكثرة الوعود الموجهة للسوريين على الشاشات مقابل الصعوبات المتزايدة التي يواجهها الأتراك في مواضيع عديدة مثل الأمن والبطالة هي المسؤول الأساسي عن مشاعر النفور والرغبة بطرد السوريين، والتي يعبرّون عنها من حين لآخر بهاشتاغات تتصدر مواقع التواصل الاجتماعي".

إحصائيات شفافة

تروي ياسمين ما تطلعه في وسائل التواصل



نصائح لا بد منها لتتجنب ضربة الشمس

يشكو الكثير من الناس من التملل والضجر بسبب ارتفاع درجات حرارة الجو بشكل غير مسبوق في هذه الفترة. ولكن تعتبر الإصابة بضربة الشمس إحدى أهم المشكلات الصحية التي قد تحدث بسبب ذلك، وفيها يحدث ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم، نتيجة فشل آلية تنظيم الحرارة في الجسم؛ إذ لا يحدث التعرق الذي يلطف من درجة حرارة الجسم، وهذا يؤدي إلى زيادة درجة حرارته بسرعة، مما يتسبب بخلل مؤقت أو دائم في عمل الأجهزة الحيوية في الجسم كالقلب والرئتين والكبد والكليتين والعضلات والدماغ.

د. كريم مأمون

وقد تتطور الأعراض خلال أيام، أو خلال ساعات، فيلاحظ عند المصاب ارتفاع حاد بدرجة حرارة جسمه حتى 40 درجة مئوية أو أعلى، وعدم تعرق؛ إذ يكون الجلد حاراً وجافاً عند لمسه ومائلاً للاحمرار، وصداع، ودوار، وغثيان، وقيء، وزيادة سرعة التنفس، وتسارع ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى ثم انخفاضه في المراحل المتقدمة، وإعياء شديد، وهلوسة، وصعوبة الكلام أو فهم ما يقوله الآخرون، أخيراً إغماء وتضيق حدقات العينين وتشنج العضلات، وقد يحدث أن تبدأ الإصابة بسقوط مفاجئ مع فقدان للوعي وسرعة وعمق في التنفس، بالإضافة إلى باقي الأعراض السابقة الذكر.

وننوه إلى أن ضربة الشمس تحدث نتيجة التعرض للشمس، إلا أنه ليس بالضرورة التعرض لأشعة الشمس المباشرة لحدوث الإصابة؛ بل يمكن أن تحدث نتيجة العمل بظروف غير ملائمة من الحرارة والرطوبة، كممارسة التمارين الرياضية الشاقة في جو حار مثلاً.

ويعتمد العلاج على تبريد حرارة المصاب حتى تعود لوضعها الطبيعي، وإعطاء السوائل الوريدية، ويتم الإسعاف الأولي وفق الخطوات التالية: إبعاد المصاب عن أشعة الشمس والجو الحار ووضعه في مكان مظلل أو مكيف، والانتباه لإبقائه مستلقياً على ظهره مع رفع الرأس والكتفين قليلاً، بينما يقوم شخص آخر بطلب سيارة الإسعاف لنقل المصاب إلى المشفى. تبريد جسم المصاب من خلال إزالة

الملابس غير الضرورية، واستخدام كمادات ماء بارد لتبريد الرأس والأطراف وتحت الإبطين وبين الفخذين، كذلك لف الجسم بقطعة قماش مبللة بالماء البارد، أو صب الماء على الجسم، ويمكن تغطيس الطفل في حوض ماء بارد بدرجة حرارة 15 مئوية مع تجنب استخدام الثلج خشية أن يسبب تقلص الأوعية الدموية مما يسبب للحالة. تعريض الجسم لمصدر هوائي أو مروحة حتى يتبرخ الماء بسرعة مما يخفض من حرارة الجسم. إذا كان المصاب واعياً فيجب إعطاؤه ماء أو مشروباً مثلجاً لشربه، مع ضرورة تجنب المشروبات الساخنة أو المنبهة. يجب قياس درجة حرارة الجسم بشكل متكرر أثناء الإسعاف، ويجب التوقف عن تبريد الجسم في حال هبطت حرارته إلى ما دون 38 مئوية.

وفي المشفى يتم العلاج وفق ما يلي: إعطاء السوائل عن طريق الوريد.

قد يصف الطبيب الأدوية التي تقلل من الارتعاش، حيث أن عملية التبريد تسبب الارتعاش والارتعاش يزيد حرارة الجسم و يجعل العلاجات المستخدمة أقل فعالية.

وبما أن الوقاية خير من العلاج فينصح الناس بالبقاء في المنزل عندما تكون درجة الحرارة مرتفعة في الخارج، ولكن عند الاضطرار للخروج يجب اتباع بعض النصائح للوقاية من الإصابة بضربة الشمس، وأهم هذه النصائح:

ارتداء ملابس فضفاضة فاتحة اللون تعكس أشعة الشمس. ارتداء القبعات الكبيرة التي تقلل من تأثير أشعة الشمس على الرأس. استخدام واقى شمسي إن أمكن.

الإكثار من شرب السوائل بمختلف أنواعها كالماء أو العصائر..

تجنب التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة ومتواصلة، و البقاء قدر الإمكان في الأماكن المظلة و جيدة التهوية. مراقبة الأطفال أثناء لعبهم وعدم تركهم تحت أشعة الشمس لفترات طويلة.

عدم ترك أي شخص و خصوصاً الأطفال أو كبار السن في سيارة مغلقة لفترة طويلة في الطقس الحار. تجنب ممارسة الأنشطة الرياضية في الطقس الحار وخاصة في الظهيرة، وإنما ممارستها في الصباح الباكر أو في المساء، مع الحفاظ على شرب كمية كافية من السوائل قبل التمرين بساعتين، وشرب كمية قبل التمارين مباشرة، وكذلك يجب شرب الماء كل 20 دقيقة أثناء التمرين حتى دون الشعور بالعطش.

الطفل الزنّان "النقاق"

أسماء رشدني

يبلغ أحمد من العمر ست سنوات، تشتكي والدته بأنه طفل "زنّان" وكثير الطلبات، يعني لو طلب منها شراء لعبة سيارة له، واشترتها، فإنه سوف يلعب بها لمدة ساعة مثلاً ثم بعد ذلك يمل ويبدأ من جديد بطلب شيء آخر، والزنّان من جديد، مثلاً الخروج للعب مع أولاد الحي بغض النظر عن انشغال أو عدم انشغال والدته.

إن الطفل الزنّان هو الذي لم يتعلم الصبر ولا يملك القدرة على الانتظار، وإذا لم يحصل على ما يريد في نفس اللحظة فإنه يغضب أو يرمي نفسه على الأرض أو يبدأ بالصراخ والبكاء لاستدراار شفقة الآخرين، أو التماسي في الإلحاح على طلب الأشياء، أمام الآخرين على وجه الخصوص.

إن معظم الأمهات في هذه الحالة سوف يقمن إما بتعنيف الطفل حتى يتوقف، أو يستجبن

له وينفذن طلباته حتى يرتحن من الزنّ، فبعض الأطفال لديهم قدرة على الإلحاح المتواصل بطريقة قد تكون مستفزة بشكل كبير.

بالطبع كلا الأسلوبين لن يحلا المشكلة، بل سيفاقمانها ويتركان آثاراً سلبية إضافية على شخصية الطفل. لذلك هناك بعض التعليمات التي قد تساهم في الحد من هذه المشكلة:

قبل كل شيء لا بد من لفت النظر إلى أن الزن قد يكون وسيلة الطفل للفت انتباه والدته له.

مثلاً قد يكون بحاجة لقضاء وقت معهما. فكلما كانت لدينا القدرة على تلبية احتياجات أطفالنا النفسية بطريقة إيجابية، كلما تجنبنا سلوكيات سلبية للفت الانتباه قد تنجم عنها.

بهذه الحالة يفضل قضاء وقت أطول كل يوم مع الطفل لفعل أي شيء يرغب به.

ومن الممكن أن يكون هذا السلوك بسبب التدليل الزائد وإجابة طلباته دائماً، أو بسبب الشعور بالملل أو تقليدًا للآخرين.

ومن المفيد أيضاً التوضيح للطفل الفرق بين سلوك الزن وبين سلوك الطلب العادي في وقت يكون مناسباً له وللوالدين، يعني ليس في وسط ثورة غضبه، وإنما في وقت يكون كلا الطرفين في حالة هدوء، وبأنه لن تستجاب طلباته عند قيامه بالإلحاح.

1. التجاهل: عليك أن تتجاهلي الصراخ وأن يكون لديك القدرة على تحمل وامتلاك أعصابك، وأن تؤكدى للطفل أنك لن تركزي معه، طالما استمر في هذا السلوك.

2. تعبيرات الوجه: يجب أن تدل على الحزم

والثبات على الموقف، مع الابتعاد عن التعبيرات التي تعطي للطفل بأنك على وشك الاستسلام، لأنك بذلك تعطين الطفل شعوراً بأنه إذا استمر بذلك فإنك في النهاية سوف تملين وتستجيبين له.

3. ابتعدي عن الضرب: من الممكن أن يسكت طفلك في حال ضربه، لكن ذلك سوف يترك تأثيراً سلبياً على شخصيته.

4. علميه الصبر: دربي الطفل على أنك سوف تلبين احتياجاته حالما تنتهين مما تقومين به، وبعد ذلك لو استمر بالصراخ والزن لا تستجيبين له. يجب أن يتعلم أنه من الممكن أن تلبى طلباته ولكن بعد الانتظار، ولا تنسي ما طلبه حتى لا تضع ثقتك بك.

5. ضعي قواعد لطلبات الطفل والتزمي بها: مثلاً هناك أوقات معينة للخروج من البيت للعب، وأوقات للنوم ومشاهدة التلفزيون. وتذكري دائماً أن الطفل سوف يختبر صبرك على تنفيذ هذه الأوامر. بهذه القواعد فإنك تعطين الطفل شعوراً بالأمان وبنفس الوقت تعلمينه بأنه لن يحصل على ما يريد بنفس اللحظة.

6. اشرحى له سبب عدم قبولك لما يزنّ من أجله، وبعد ذلك تجاهلي كل تصرفاته من صراخ وبكاء. سوف يتعلم أن هذا السلوك لن يأتي بأي نتيجة مع الوقت.

7. شجعي الطفل وادعّميه عند قيامه بأي سلوكيات إيجابية، وابتعدي عن وصفه بصفات "أنت طفل نقاق" أو "لا تسمع كلام ماما"، فمثل هذه الكلمات سوف تؤثر عليه

وتدفعه للاستمرار بتصرفاته المزعجة. 8. اثبتي على موقفك: لا تهتمي لكلام الناس الآخرين من حولك، افعلي ما تريه مناسباً، فلست بحاجة لإثبات حبك وكرمك مع أطفالك للآخرين.

9. اتفقي مع كل الأطراف التي تعيش في محيط الطفل على نفس هذه التعليمات. حتى لو كان هناك الجد أو حتى الأب الذي يستجيب لكل ما يريده طفله، عليك أنت كأم الاستمرار في هذه السياسة.

بعض الأمهات تدعي أنها كلما وضعت قوانين وحاولت الالتزام بها، تقوم أطراف أخرى، كالأقارب مثلاً، بهدم ما تقوم به. في هذه الحالة عليك أن تبقي بما أنت بما عليه، والاستمرار في نصح الآخرين، فذلك ليس عذراً. الموضوع ليس سهلاً ويحتاج إلى قدرة على الصبر، بعض الأمهات غير صابرات، لكن عليهن المحاولة، التربية لن تحصل بين يوم وليلة.

الطفل ليس لديه القدرة على الصبر، ولكن نعلمه ذلك من خلال طريقة تعاملنا معه. تذكر أن كل ما يستطيع القيام به الطفل هو "الزنّ"، وكل ما تستطيع القيام به أنت هو الثبات على موقفك، المهم هنا هو من يستطيع الصبر أكثر، أنت أم طفلك؟

كتاب

ألواح ودرس

ل أحمد خيرى العمري

لعل رواية ألواح ودرس من أبرز ما كتبه المؤلف العراقي أحمد خيرى العمري في المجال القصصى، والذي تتجلى فيه أفكار كتبه ذاتها بأسلوب بسيط وسلس في آن معاً.

تقع الرواية في قرابة 400 صفحة من القطع الصغير، نُشرت عن دار الفكر عام 2009، ولاقت انتشاراً كبيراً وإعجاباً من جمهور العمري. للوهلة الأولى، ستبدو الرواية عن النبي نوح (عليه السلام)، وبناء سفينة خالفت ظنون المستهزئين به فأنقذت فيما بعد مخلوقات الأرض من الطوفان. لكن مع المزيد من القراءة، يمكن للقارئ أن يستكشف للنص أبعاداً أخرى خارج إطاره الزماني والمكاني، فيرى فيها قصة صراع الحق والباطل في كل نفس بشرية.

ولعل نور، بطل الرواية وطفله الذي لا يكبر، يخاطب بلغة ما الطفل في داخل القارئ.

تحكي الرواية قصة الطوفان بلسان "نور"، وهو طفل صغير عايش الأحداث ورآها بعينه، وبرمزية واضحة نرى إسقاطات كل ما يعيشه في حياتنا المعاصرة، الاستهلاكية التي لطالما ذكرها العمري في كتبه نجدها حاضرة هنا، وعقدة النقص تجاه الغرب وفردوسهم المستعار نجدها هنا أيضاً في تعبيره عن مدينة الرجل الأبيض وتعظيم كل ما هو قادم منها، كمنتج "الكولا لولا"، إضافة لمنحه شخصيات الرواية أسماء معبرة عن صفات حاملها، مثل السيدة نيمية، السيدة تفاهة، السيد عبد المال، وسواهم.

الرواية محملة بالأفكار، ومكتوبة بأسلوب متعمق، ما يجعل قراءها من مختلف الفئات العمرية، وأسلوب الكتابة فيها مناسب بشكل كبير للمراهقين.

"اسمع يا نور.. إننا لا نكبر حقاً إلا عندما نضيف شيئاً إلى ما حولنا، إلى هذا العالم. وتذكر دوماً أننا لا نكبر حقاً إلا بقدر ما نضيف، بقدر ما نقدم من إضافة".



"واتساب" سيتدعم عرض فيديوهات "يوتيوب"



فوق، وتوقع خبراء تقنيون أن تتوسع لتشمل الهواتف العاملة بنظام التشغيل "أندرويد" في وقت قريب.

ويستخدم التطبيق أكثر من 1.2 مليار مستخدم، ويقضون حوالي 340 مليون دقيقة خلال محادثاتهم المرسلة، وفق الإحصائيات الرسمية من الشركة. كما تصدر الهند كأكثر البلدان استخداماً للخدمة بـ 50 مليون دقيقة يوميًا.

تسعى خدمة المراسلة الفورية، التي تملكها "فيس بوك"، إلى تطوير ميزات تطبيقها على الهواتف الذكية، لمناقشة أبرز التطبيقات التي يعتمد عليها المستخدمون.

وتتوفر ميزة فتح فيديو "يوتيوب" ضمن المحادثات، على أكثر من تطبيق حاليًا مثل "مسنجر" من "فيس بوك"، إلا أنه لا يمكن تحريك النافذة كما في الميزة التي تعمل عليها "واتساب".

تسعى خدمة المراسلة الفورية "واتساب"، لعرض فيديوهات "يوتيوب" ضمن المحادثات، دون الحاجة إلى الضغط على الرابط والخروج من التطبيق.

ورصدت عنب بلدي على موقع "WABetaInf"، الذي ينقل أخبار "واتساب"، الاثنين 17 تموز، صوراً وتسجيلاً مصوراً يُظهر تفعيل الميزة على بعض الهواتف العاملة بنظام التشغيل "آي أو إس".

ماتزال الميزة قيد الاختبار، ويمكن تحريك النافذة ووضعها في أي مكان داخل المحادثة، وفق الموقع التقني، كما يمكن مشاهدة الفيديو على كامل الشاشة.

ورصد الموقع الميزة في الإصدار 2.17.40 من التطبيق على "آيفون"، وقال إنها ماتزال مخفية حتى اليوم، لكنها قد تصل إلى الأجهزة مع صدور تحديثات أخرى. تتوافق الميزة مع هواتف "آيفون 6" فما

"سناب شات" تمنع "فيس بوك" من سرقة مزاياها



أعلنت الشركة المالكة لتطبيق التراسل الفيديوي "سناب شات" عن استحوادها بشكل كامل على فريق عمل شركة "Strong codes" السويسرية المتخصصة بحماية الشيفرات.

خمسة أشخاص.

وتشتكي شركة "سناب شات" من استنساخ شركة "فيس بوك"، لأهم مزاياها، مثل ميزة القصص والفلاتر المتحركة وغيرها من المزايا، وإضافتها على كافة التطبيقات التي تملكها مثل "إنستغرام" و"ماسنجر" و"واتساب".

ويتوقع خبراء تقنيون أن استحواد "سناب شات" على فريق حماية البرمجيات لن تجدي نفعاً، كون الفريق سيعتمد في حماية

وبحسب ما ذكر موقع "ماشابل" الأمريكي، السبت 22 تموز، فإن الشركة تهدف وراء ذلك إلى منع استنساخ مزاياها من قبل المنافسين وأهمها شركة "فيس بوك"، وذلك عن طريق حماية البرامج والشيفرات البرمجية الخاصة بها، ما يجعل من الصعب سرقتها.

وكانت عملية الاستحواذ على الشركة بدأت حين وظفت "سناب شات" مؤسس الشركة، بولنت بالميلي، بداية العام الجاري، ثم وظفت تدريجياً كافة فريق الشركة والمكون من

"تيليغرام" تحارب المحتوى "الإرهابي"

عبر فريق خاص

أعلنت إدارة تطبيق التراسل الفوري "تيليغرام" عن تأسيسها فريقاً لمحاربة المحتوى "الإرهابي" وحذفه قبل أن ينتشر، منعاً لوصوله لعدد كبير من المستخدمين. وبحسب ما ذكرت صحيفة "ذا وول ستريت جورنال"، في 16 تموز، فإن تحركات "تيليغرام" تأتي على خلفية حظر أندونيسيا الموقع وتهديدها بحظر التطبيق أيضاً، لوجود محتوى "غير شرعي" من القنوات.

وقال المدير التنفيذي في "تيليغرام"، بافيل ديروف، أمس، إن الشركة ستحجب القنوات التي تم الإبلاغ عنها من قبل الحكومة في أندونيسيا، مؤكداً اتخاذ

ولم تحدد الشركة فيما إذا كانت ستحارب المحتوى "المخالف" لدى المستخدمين في كافة دول العالم، أم ستقتصر على حذف المحتوى الذي طالبت أندونيسيا بحذفه على وجه الخصوص.

ويشتهر موقع "تيليغرام" بسهولة استخدامه من قبل الجماعات المقاتلة، أو من يوصفون بـ "الإرهابيين"، بسبب التشفير العالي الذي يتمتع به.

وتبرر الشركة ذلك بأن من حق المستخدمين التمتع بالخصوصية والأمان اللازمين، مؤكدة سعيها نحو حذف القنوات التابعة لتنظيمات "إرهابية" مثل تنظيم "الدولة الإسلامية".

المزيد من الخطوات لإزالة المحتوى "المخالف"، رداً على تهديدات وزير تقنية المعلومات والاتصالات في أندونيسيا، الجمعة الماضي، بحذف التطبيق.

وادعت الحكومة الأندونيسية بأنها سجلت اعترافات لمقاتلين في البلاد قالوا إنهم استخدموا تطبيق "تيليغرام" لتنظيم الهجمات ومشاركة التعليمات وتعلم طرق تصنيع القنابل.

ونشط تطبيق تلغرام في سوريا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، إذ تعتمد عليه فصائل وتشكيلات عسكرية ومجموعات إعلامية لتوفير قنوات لبث البيانات والأخبار وغرف محادثات سرية ومغلقة.



فرصة لتأهل "الأولمبي السوري" إلى آسيا من بوابة قطر

تحتضن الدوحة تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة إلى كأس أمم آسيا للمنتخبات تحت 23 سنة، والتي ستجري في الصين العام المقبل، ويشارك فيها المنتخب السوري الأولمبي إلى جانب كل من الهند وتركمانستان وقطر في المجموعة الثالثة، إلى جانب تسع مجموعات أخرى.

ويتأهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات برفقة أفضل خمسة منتخبات احتلت المركز الثاني.

وكان المنتخب السوري الأولمبي اكتفى بالتعادل السلبي مع نظيره التركمانستاني في المباراة التي أقيمت بينهما، مساء الجمعة 20 تموز في الجولة الثانية، بينما أسفرت الجولة الأولى عن فوز المنتخب القطري على نظيره تركمانستان بهدفين دون رد، وبنفس النتيجة فاز المنتخب السوري على نظيره الهندي.

وقال حسين عفش، مدرب المنتخب السوري الأولمبي، إن لعب مباراتين خلال 72 ساعة فقط أثر على أداء فريقه في مباراة تركمانستان.

وأضاف، في المؤتمر الصحفي عقب المباراة، أن اللاعبين حاولوا التسجيل في الشوط الأول، لكن للأسف لم ينجحوا، ودفعوا ثمن إضاعة الفرص السهلة، وفقد المنتخب نقطتين في غاية الأهمية، متمنياً ألا يتسبب ذلك في الخروج من التصفيات بدون التأهل إلى كأس آسيا. وأردف المدرب السوري أنهم قدّروا مستوى المنتخب التركمانستاني كثيراً، لكن المشكلة كانت في عدم ترجمة الأداء بالشكل الأنسب أمام مرمى المنافس. وماتزال فرصة تأهل المنتخب السوري قائمة، فهناك جولة أخرى أمام المنتخب القطري، ويبقى في النهاية انتظار نتائج المجموعات العشر، للتعرف على المتأهلين مباشرة ثم أفضل الفرق صاحبة المركز الثاني.

وعلى الجانب الآخر، أكد أجاميرادوف أحمد، مدرب منتخب تركمانستان، عدم رضاه عن النتيجة، مؤكداً أن طموح فريقه كان تحقيق الانتصار، معتبراً أن التعادل جعل فرص التأهل للفريقين ضعيفة جداً.

كما تغلب منتخب السعودية، الذي يستضيف تصفيات المجموعة الثانية، على أفغانستان يوم الجمعة ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية. وشهدت المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة فوز العراق على البحرين بهدفين مقابل هدف على ذات الملعب، وتصدرت السعودية ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين، بفارق الأهداف أمام العراق، في حين بقي رصيد البحرين وأفغانستان خاليًا من النقاط.

وتقام الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأحد 23 تموز الجاري، حيث يلتقي العراق مع السعودية، والبحرين مع أفغانستان. ورغم أن منتخب الصين مستضيف النهائيات حصل على بطاقة التأهل المباشر، إلا أن الاتحاد الصيني لكرة القدم أكد رغبته في مشاركة فريقه بالتصفيات، وبالتالي في حالة حصول المنتخب الصيني على إحدى بطاقات التأهل، فإن سادس أفضل فريق يحصل على المركز الثاني سوف يتأهل للنهائيات.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

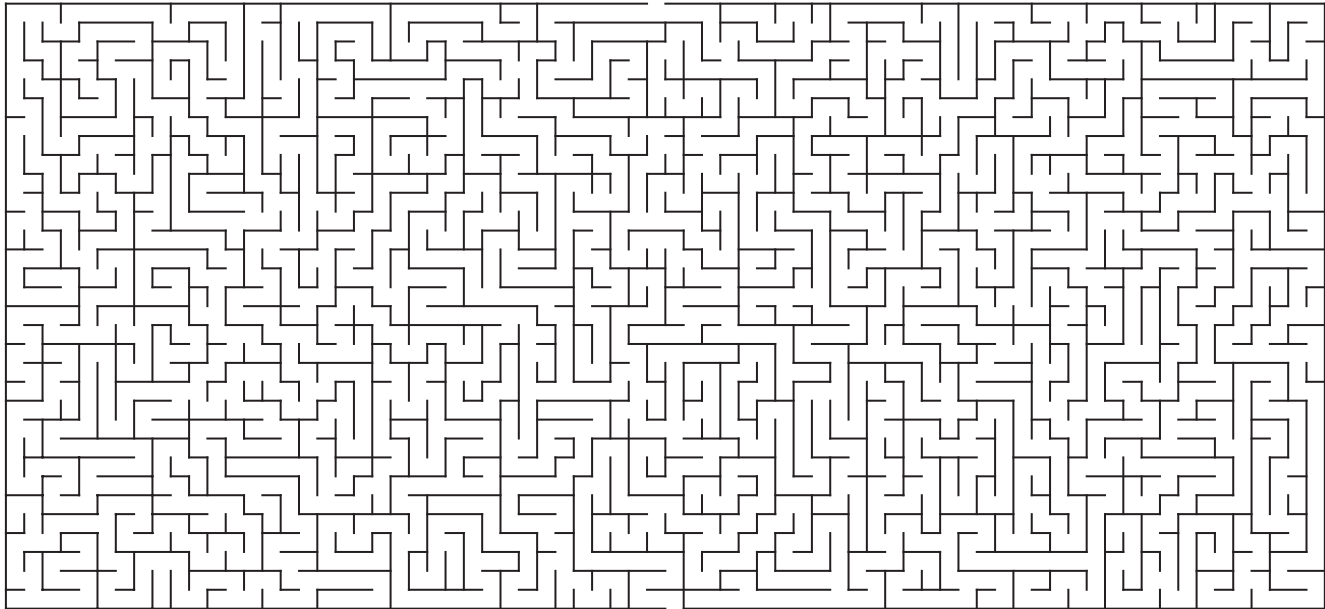
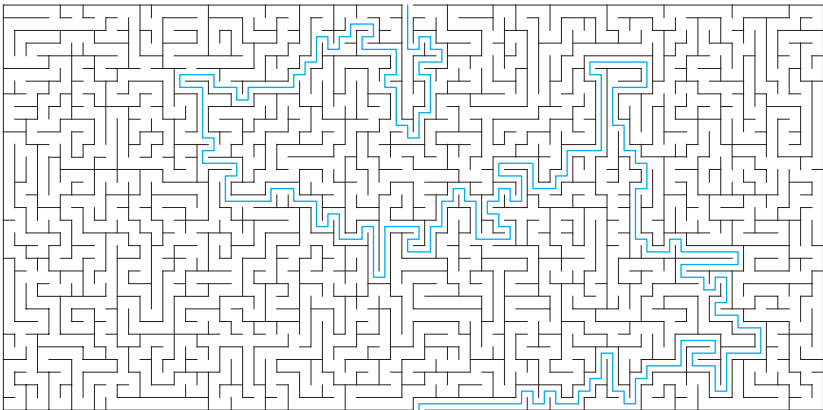
2		5	8				6		
	9			6	7	4			
			3			1	5		
5		9			1				4
	7			2			1		
6			4			7			9
	4	3			5				
		6	2	3			4		
	5				6	3			1

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ر	و	ب	و	ت		ر	هـ	ا	ب
2	ك	ا	ر	ا	ك	ا	س		ل	ا
3	ا	ح	ا	ر	ف		و	ا	ج	ب
4	ب	ا	غ		ي		م	غ	ز	ل
5		ت	ي	ر	ا	ن	ا		ا	
6	ط		ث		ن		ت	ل	ي	ف
7	ا	ي		ج	ر			ف	ر	ا
8	ب	ا	ب	و	ن	ج	ت		ط	
9	و		و	ك	ر		د		ص	م
10	ق	ط	ا	ر		و	ك	ا	ل	ة



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

هل يتخلى برشلونة عن نيمار لضم جريزمان؟

وهل سيتأثر أرنستو فالفيدي، مدرب النادي الجديد خلفاً للويس إنريكي، برحيل نيمار أم سيجد البديل لتعويضه.

منذ أن انضم نيمار لنادي برشلونة أصبح للفريق أنياباً هجومية واضحة، فأضاف النجم البرازيلي قوة كبيرة لخط هجوم الفريق لما يتميز به من سرعة ومهارة وقدرة تهديفية مميزة، إلى جانب إجادته صناعة الأهداف وتسديد ركلات الجزاء والضربات الحرة المباشرة، وخاصة بأدائه المتألق نهاية الموسم الفائت.

ولا يمكن إنكار الدور البارز الذي لعبه في مباراة باريس سان جيرمان التاريخية ببطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، حيث قدم أداءً كبيراً وكان يستحق لقب بطل مباراة الريمونتادا الشهيرة لإحرازه هدفين بالإضافة لصناعته العديد من الأهداف وتسببه في ركلة جزاء لفريقه.

وكان النجم البرازيلي شارك في 45 مباراة بقميص فريقه الموسم الماضي ونجح في إحراز 20 هدفاً بالإضافة لصناعة 19 هدفاً، وهو ما يبرز قدرات اللاعب الهجومية حيث تكفل بـ 39 هدفاً من مجموعة أهداف البلوجرانا الموسم الماضي.

ويتأثر الفريق الكتالوني بشدة في المباريات التي يغيب عنها نيمار، إذ اضطر لويس إنريكي لتغيير خطة اللعب، والدفع بباكو الكاسير بجانب الأوروغوياني لويس سواريز بخط الهجوم، أو الدفع بالتركي أردا توران، الذي فشل في تعويض النجم البرازيلي في هجوم البلوجرانا.

إحراز 26 هدفاً.

الهداف الفرنسي ليس الاسم الوحيد المطروح، فقد انضمت العديد من الأسماء المميزة الأخرى لخلافة المهاجم البرازيلي أبرزهم الفرنسي كليان مبابي هذاف ريال مدريد الكبير في الصيف الحالي، وتطلب إدارة موناكو 150 مليون يورو للموافقة على رحيله.

كما تضمنت الأسماء أيضاً الأرجنتيني باولو دييالا نجم يوفنتوس الإيطالي، فـ 100 مليون يورو كغيلة باقناع ناديه بفكرة التخلي عنه.

واستقبلت إدارة النادي الكتالوني أنباء مغادرة اللاعب بهدوء شديد وثقة بالغة في بقاء اللاعب، الذي أعلن عشقه للنادي الإسباني الكبير منذ أن كان لاعباً بصفوف سانتوس البرازيلي، ولكن وفقاً للتقارير فإنه أصبح غاضباً من وضعه بالفريق في ظل وجود النجم الأوحده وهو الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وإن رحل نيمار فإن إدارة النادي الباريسي ستكون وجهت صفتين لبرشلونة، الأولى برفضها رحيل ماركو فيراتي لاعب وسط الفريق للنادي الكتالوني هذا الصيف، والثانية ضم أحد الركائز الأساسية بالبلوجرانا، الأمر الذي سيضعف الرواق الأمامي في الفريق الإسباني الذي تنتظره تحديات قوية بالموسم الجديد، ولن ترضى جماهيره سوى بالهيمنة على كافة البطولات.

ووضع احتمال رحيل نيمار عشاق برشلونة في حيرة كبيرة فيما إذا كان سيعود ذلك بالسلب أم الإيجاب

أكدت عددٌ من التقارير الصحفية عن اقتراب النجم البرازيلي نيمار جونيور، نجم نادي برشلونة الإسباني، من الرحيل عن النادي الكتالوني والانضمام لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وسيكسر النادي الفرنسي في حال اكتمال الصفقة الشرط الجزائي الموجود بعقد اللاعب والمقدر بنحو 222 مليون يورو، لتمتلك إدارة برشلونة عنصر المال الوفير والقدرة على التعاقد مع اسم رثان في سماء الكرة العالمية لخلافة نيمار، ووفقاً لما نقلته العديد من المصادر الصحفية في إسبانيا فإن الفرنسي أنطوان جريزمان هذاف نادي أتلتيكو مدريد الإسباني قد دخل بقوة في قائمة المرشحين لخلافة نيمار ببرشلونة في حال رحيله.

وكان جريزمان قاب قوسين أو أدنى من الانتقال لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال الميركاتو الصيفي الحالي، ولكن إدارة الروخي بلانكوس رفضت رحيله بسبب العقوبة الموقعة على النادي بمنع إبرام تعاقدات جديدة، وقام اللاعب بتمديد عقده مع الفريق أيضاً.

كما يحتوي عقد اللاعب مع الروخي بلانكوس شرطاً جزائياً أيضاً، بمقدار 100 مليون يورو، ما يسهل الأمر كثيراً على إدارة برشلونة التي تمتلك 222 مليون يورو حال رحيل نيمار لسان جيرمان.

وشارك جريزمان في 53 مباراة رفقة فريقه بالموسم المنقضي ونجح في

بطولة رياضية أولى للمعلمين في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

رغم انخفاض مستواهم الفني، يُشارك بعض معلمي مدارس دوما، في البطولة الرياضية الأولى من نوعها في الغوطة الشرقية، كنشاط ترفيهي ترعاه مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق. انطلقت البطولة الرياضية، الأربعاء 19 تموز، مستهدفة المعلمين العاملين في مدارس المديرية، والأخرى الخاصة التي تُديرها مؤسسات مختلفة.

ويقول عامر الزريع، رئيس دائرة شؤون الطلاب والعاملين في مجمع التربية والتعليم القطاع الشمالي، والمشرّف على البطولة، إنها نُظمت لدعم المعلمين نفسياً وتقديرًا لجهودهم التي بذلوها خلال العام الدراسي الذي انتهت امتحاناته حديثاً.

تُشارك ثمانية فرق شملت كامل قطاع التعليم في الشمال، ويمثل المعلمون المشاركون مدارس القطاعين العام والخاص، على أن تنتهي السبّ 29 تموز الجاري. ويوضح المشرّف لعنب بلدي، أن "18 فرقة انتسبت للبطولة ثم خُفضت إلى ثمانية بعد اختبارات، اختير من خلالها الفرق الأكثر قوة، لجعل البطولة التي تستمر على مدار أسبوعين أكثر زخماً".

برنامج الافتتاح رعته "الهيئة الشرعية العامة" في الغوطة، بحضور ممثلين عن

نادي دوما الرياضي والمجالس المحلية، إضافة إلى وفود عن معظم هيئات الغوطة، ويرى منظموها أن ذلك "دليل على الاهتمام بها".

ويُشرف على البطولة ثمانية أشخاص، كما يدير مبارياتها تسعة حكام، ويرى عدنان سلبك، مدير التربية والتعليم في ريف دمشق، في حديثه إلى عنب بلدي، أنها "ضرورية للترويح عن النفس وتخفيف

الضغط عن الكادر التعليمي، في ظل الحرب والعمل الدؤوب على مدار عام كامل".

شهدت الغوطة عشرات النشاطات في رياضات مختلفة، على مدار السنوات الثلاث الماضية، نظّمت اللجنة التنفيذية التابعة لـ"الهيئة السورية للرياضة والشباب" بعضها، ورعت أندية الغوطة نشاطاتٍ أخرى.

ويرى مدرب نادي "الجيش" في الغوطة، محمد جعفر، الذي حضر افتتاح البطولة، أنها "نشاط مهم رغم أن اللياقة البدنية الضعيفة ستؤثر على الأداء الفني للاعبين"، معتبراً في حديثه لعنب بلدي، أنها "ستُسهّم في رفع لياقة المعلمين المهتمين بكرة القدم، واستعادة المعلومات العملية بالنسبة للحكام".





05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

بمشاركة نسائية تجاوزت الثلث

أهالي سراقب ينتخبون أعضاء مجالسهم المحلي "ديمقراطيًا"

عنب بلدي - خاص

تسلّم أعضاء مجلس مدينة سراقب المحلي الجديد مهامهم، الخميس 20 تموز الجاري، بعد انتهاء الانتخابات التي شارك فيها أهالي المدينة في ريف إدلب، واستمرت على مدار يوم كامل، ولاقت ترحيبًا واسعًا من الأهالي باعتبارها "ديمقراطية"، وفق تعبيرهم. وشارك أهالي سراقب في الانتخابات التي بدأت، الثلاثاء 18 تموز، وتختلف عن سابقتها بأنها "أعد لها بشكل جيد بعيدًا عن الارتجالية في القرارات، ومن خلال نظام عمل وقانون خاص أنجز على مدار 60 يومًا"، وفق حمزة الأبرش، أمين سر لجنة الانتخابات. وقال الأبرش لعنب بلدي إن اللجنة، عملت ضمن اجتماع مفتوح على مدار فترة

التجهيز، إلى حين بدأت الانتخابات، واختير رئيس المجلس من مرشحين اثنين، بعد انسحاب ثلاثة قبل بدء الانتخابات، بحسب الأبرش. بينما انتُخب ثمانية أعضاء للمكتب التنفيذي، من أصل 15 دخلوا السباق على العضوية، بعد انسحاب أربعة قبل بدء الانتخابات، من أصل 19 رشحوا أنفسهم. عدد البطاقات الانتخابية الممنوحة حتى 17 تموز بلغ 4499 بطاقة، بإجمالي عدد ناخبين وصل إلى 2475 ناخبًا، وفق أمين سر اللجنة، الذي قدر نسبة الاقتراع بـ55.1% من إجمالي عدد البطاقات. وكانت للنساء مشاركتهم "الفاعلة" في الانتخاب، إذ بلغت نسبة تصويتهم 35.9%، مقابل 64.2% للرجال، بحسب بيانات اللجنة.

وأكد الأبرش أن "الانتخاب جرى بشكل شخصي ضمن الغرفة السرية، ولم ينب أحد عن غيره"، واصفًا الانتخابات بأنها "كانت حرة بكافة المعاني وراعت كافة الشروط التي تبرز نزاهتها". ياسر الصوفي رئيس أمد المركز الانتخابية الثمانية (ثلاثة للنساء وخمسة للرجال)، قال إن العملية الانتخابية كانت "حقيقية"، معتبرًا في حديثه لعنب بلدي، أن وجود غرفة سرية منح الأهالي حرية التصويت للمرشحين، الذين قدموا نشاطًا دعائيًا وفق برنامج عملهم. ووصف بعض المعلقين الانتخابات، بأنها "أول تجربة ديمقراطية منذ عام 1963 رغم ما شابهها من بعض الأخطاء البسيطة"، واعتبرها البعض "اللجنة الأولى لتجارب يجب أن تماثلها لبناء سوريا المستقبل".

القامشلي

تحتضن معرض الكتاب الأول في الدسكة

"نحتاج الكثير من النشاطات الثقافية، في ظل ابتعاد الناس عن القراءة وسط الفوضى التي تعصف بالبلاد"، يقول الخمسيني يوسف محمد، أحد رواد معرض الكتاب الأول الذي احتضنته مدينة القامشلي في الدسكة.

عنب بلدي - القامشلي

على طاولات بأغطية زرقاء، احتلت كتبٌ بلغات مختلفة إحدى القاعات في مدينة القامشلي، في إطار المعرض الذي ترعاه "هيئة الثقافة والفن"، التابعة لـ"الإدارة الذاتية" الكردية المسيطرة على معظم الحسكة، ويمتد بين الخميس 20 تموز والثلاثاء 25 من الشهر نفسه. المعرض هو الأول من نوعه في المنطقة، منذ تأسيس "الإدارة الذاتية"، أواخر عام 2012، ويضيف يوسف "إنها المرة الأولى التي أرى فيها كتبًا باللغة الكردية منتشرة دون رقابة أو ضغط من السلطات"، مشيرًا إلى أن الأهالي "تعودوا منع اللغة الكردية، ولكن الثورة حققت لنا ما نريده اليوم".

نشاطات ونحوات حوارية ضمن المعرض

يرافق عرض الكتب نشاطات ثقافية وندوات حوارية، إلى جانب محاضرات أدبية، وفق أحد منظميه من "هيئة الثقافة والفن"، عبد الرحمن محمد شاعر.

حمل المعرض اسم "الشهيد هر كول"، وهو قيادي في حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي

(YPG)، ولقي حتفه بحادث مروري في 20 تموز 2016، وهو تاريخ بدء المعرض. تفتتح قاعة الكتب أبوابها في الساعة العاشرة صباحًا، على فترتين في الصباح والمساء، ويقول محمد شاعر إن موضوعات الكتب تتنوع بين الشعر والقصة والرواية، والكتب الفكرية والأدبية، وتأتي بأربع لغات: الكردية والسريانية والتركية والعربية. ويشارك شاعر في المعرض، من خلال كتابه "أوراق كردستانية"، الذي نُشر عام 2014 في مؤسسة "روناهي"، التي تأسست في 2011، ويعرض نبذة تاريخية ويُعرّف بحوالي مئة شخصية كردية، "كان لها الباع الطويل والتأثير الكبير في الحياة الثقافية والفكرية"، وفق كاتبه. يهدف المعرض إلى "إعادة ثقافة القراءة، والعلاقة الحميمة بين القارئ والكتاب"، وفق منظمي المعرض، الذين يرون أن الكتاب غاب عن معظم منازل الحسكة، "في ظل الأوضاع المعيشية السيئة". وتشكّلت "هيئة الثقافة والفن" من قبل "الإدارة الذاتية"، عام 2016، إلى جانب 15 هيئة أخرى.



بدكن حرية يا أهل سراقب؟

كادت الناشطة الثورية المحترمة "ياء عين" أن تزلط من شدة الفرح حينما علمت أن مدينة سراقب أتمت عملية انتخاب المجلس المحلي بـ "ديمقراطية" منقطعة النظير، وتحت راية علم الثورة الأخضر الخفاق الذي كان يصطهج تحت أشعة شمس تموز اصطهاجًا. نقلت لنا تلك الناشطة، على صفحاتها، صورة الناجحين السراقبيين الأول والثاني وكل واحد منهما يضع يده على كتف زميله بحنان، وفمه يوشك أن ينشرط من شدة الضحك، ليس ابتهاجًا بنجاحه شخصيًا، وإنما بسبب نجاح التجربة الديمقراطية الأولى بعيدًا عن نظام الأسد صاحب قوائم الجبهة التي ينتخبها الأموات أكثر من الأحياء. معلوم لدى جنابكم أن النسوان لا يمتلكن عنفوان الرجولة، والفحولة، لذلك تراهنَّ يُعَبِّرْنَ عن فرجهن بالزلاغيط، وأما الشباب فأقل ما يمكن أن يفعلوه في لحظات الفرح هو "لَفَ الشملات" والنزول إلى "المَرْسَح" والدبكة السلمونية على إيقاعات أغاني حبيب قلبنا أبي حسين التلاوي، ويا تلاوي يا أبو حسين، مين قال لك تاخذ تننتين؟.. ولدى اكتمال أول فتلة في ساحة الدبكة، والثانية، تخرج المسدسات المعلقة بالخصور وتتجه فوهاها إلى الأعلى ويبدأ إطلاق النار، دي دي دي بم، و"فَرْدَكْ استاندر يا أبو عبود، يضرب ضرب روشييش يا ويلي" .. دم دم دم .. بدنا نقوص، وليش حتى ما نقوص إذا انتخابات وانتخبنا، وديمقراطية وطبقنا؟

نعم سيدي، انتخبنا، وما في حدي أحسن من حدي، لأن قبل انتخابات سراقب، صارت عندنا انتخابات في إدلب، ولكن من دون زلاغيط. صحيح أن نسوان إدلب فرحن، واغتبطن، ولكن على السكيت. لماذا؟ لأن الضرورة لها أحكام. خلي الفرحة "يا خيت" في القلب تجرح، ولا تخليها تطلع بين الناس وتفضح. هكذا قالت أم عبد الكريم لجارتها أم محمود. مطت أم محمود بوزها "شبرين" وبدأت تحكي عن تصرفات شرطة النسوان، وكيف أنهن تركن الدنيا، والشغل، والإنتاج، والعجين، والخبز، والطبخ، وتحفيض الأولاد، وبناء الحضارة، ولحقن طول المانطو، وأنه لازم الطرف التحتاني من المانطو يقدّر بكعب السكر بيّنة -الله يعزك- فإذا نقص ستنمتر واحد فهذا يعني أن النظام سيأخذ الغوطة، ويحرق قلب محمد علوش، وينزل على محل داعش في الرقة والدير، ويندار على جبل الزاوية، ويصبح من العسير على المجاهدين فتح جبهة الساحل، ويمكن هذه السنة يصير قحط، وما عاد ينزل مطر.. أي أنا دخيل الذي خلقك وصورك يا أم عبد الكريم، يعني كل هالقد شوفة كعاب رجلي أنا محرزة؟ قسمًا بالله أبو محمود، وهو زوجي على سنة رسول الله ورسوله، لما كان يشوفني لابسة الثوب القصير كان يقول لي: تستري يا مرا، الله أمر بالسكرة! بقى روحي وخبري الناشطة المجنونة "ياء عين" أن لا داعي للفرح والزلاغيط، وقولي لها إن "الجبهة" قتلت الناشط الإعلامي مصعب العزّو، وواحد من العناصر داس على علم الثورة، وصار يقول: بدكن حري ي ي ي ي ي؟